يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٦ تموز ١٩٨٥، الموافق ٨ ذي القعدة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٦٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٤٠٠ شيكل *
Vol. 62/42 - 26.7.1985 - Price: 400 Shekel

אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD
מחיר 400 שקל

الشروع في قذف عشرين ألف مستخدم حكومي إلى سوق البطالة

● كيسار يصف النضال بأنه «ضعف» ● سكرتير النقابة يهدد بالاضراب العام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ساد الدوائر والمكاتب الحكومية كافة، أمس (الخميس)، الغليان الشديد على خلفية تقديم المسؤولين الحكوميين قوائم المستخدمين المرشحين للفصل من العمل الى لجان المستخدمين في هذه الدوائر، بموجب قرار الحكومة، في جلستها يوم الثلاثاء (٧/٢٤)، القاضي بفصل ٦٪ من المستخدمين الحكوميين (٢٠ الفا) على مرحلتين، على أن تبدأ المرحلة الاولى أمس (الخميس).

وبدأت مديرية خدمات الدولة، ظهر امس، بارسال قوائم المرشحين للفصل الى لجان المستخدمين وبالمقابل أصدرت نقابة مستخدمي الدولة الى لجان المستخدمين في الدوائر المختلفة تعليماتها برفض تسلّم قوائم المفصولين. وكان سكرتير النقابة هذه، أمس الاول، باعلان الاضراب العام في القطاع الحكومي احتجاجاً على قرار الحكومة فصل أكثر من (٢٠) الف مستخدم.

وأعلنت مديرية خدمات الدولة ان قوائم المفصولين سترسل الى عناوين لجان المستخدمين

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●



قوات القمع التابعة لنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا تطلق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين الأفارقة والتقدميين.

مخطط حكومي لطرد العرب من الوطن واصدار احكام بالاعدام بحق الفدائيين

● تل أبيب - عن «صوت اسرائيل» - هدد رئيس الوزراء، شمعون بيرس، أمس في اجتماع مركز حزب العمل، ان حكومته ستلجأ الى كل الوسائل المتاحة لديها لمحاربة ما اسماه «الارهاب» وقال: «إننا لن نسمح للقتلة بالتجول بحرية».

وأضاف مهددا: «يخطىء» كل من يظن ان الحكومة الحالية ستتردد في حربها ضد «الارهاب».

وكان تقرر في جلسة خاصة، عقدت أمس الاول في مكتب رئيس الوزراء واشترك فيها وزراء الخارجية و «الامن» والشرطة ومسؤولو جهاز «الامن»، اتخاذ عدد من التدابير لمكافحة «الارهاب» المتصاعد - على حد تعبيرهم (!!).

وعلم أن من ضمن هذه التدابير طرد العرب من المناطق المحتلة وفرض عقوبات الاعدام على «الارهابيين» (الفدائيين الفلسطينيين) وتقييد تحركات سكان المناطق المحتلة واللجوء الى الاعتقالات الادارية. وتوقعت الصحف أن يؤيد بيرس اقتراح يتسحاق رابين، وزير «الامن» بشأن الطرد من الوطن باعتباره، على حد زعمه، وسيلة عقاب مشروعة (!!).

وكان رابين أكد انه سيجري، مجدداً، تفحص إمكان اللجوء الى عقوبات الطرد والى الاعتقالات الادارية لمقاومة «الارهاب».

ومن الجدير بالذكر ان عدداً من الوزراء، من ضمنهم شارون وأرنس وشرير، يطالبون باتباع عقوبة الاعدام ضد «الارهابيين».

هذا وافادت «يديعوت احرونوت»، في نبأ على صدر صفحتها الاولى، أمس، ان الحكومة ستجند الجيش وجهاز «الامن» (المخابرات العامة) والشرطة وحرس الحدود في حملة واسعة لإفشال ما اسمته محاولات «الارهابيين» اختطاف وقتل الجنود والمواطنين.

وتحدثت الصحيفة عن محاولتي اختطاف جرتا، على حد زعمها، في شمال البلاد. ونشرت صورة لقائد الاركان السابق، رفائيل ايتان، بملابسه شبه العسكرية ومزوداً بمسدسه الخاص وهو يشارك في عملية البحث عن المعلمين المفقودين من العفولة.

ومن المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها القادمة، ما تصفه بـ «الارهاب» وذلك باقتراح من شارون، وزير الصناعة والتجارة.

غداً - ٢٠ ألف مندوب و٢٠ ألف ضيف، من ١٥٠ بلداً، في إفتتاح مهرجان موسكو

● موسكو - يفتتح، غداً (السبت)، في جو احتفالي جبار ومهيب في موسكو، مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الثاني عشر، الذي من المنتظر أن يشترك فيه (٢٠) ألف مندوب يمثلون ١٥٠ بلداً من بلدان العالم و (٢٠) ألف ضيف. وسيستغرق عمله ثمانية ايام.

وسيخصص يوما الافتتاح والاختتام للتضامن مع الشباب السوفييتي. أما بقية الايام الخمسة فتخصص لمواضيع نضال الشباب والطلاب من أجل: ● السلام وتجنب الحرب النووية ونزع السلاح ● والتضامن المعادي للامبريالية ● وحقوق الشباب والطلاب ● والتعاون الاقتصادي والتنمية ونظام اقتصادي دولي جديد ● والأمن والتعاون.

كما ستنظم الندوات والمؤتمرات واللقاءات في (١٥) مركزاً لكل منها موضوعه الخاص - مثل مركز السلام ونزع السلاح ومركز التضامن المعادي للامبريالية وغير ذلك.

ومن فعاليات المهرجان الحفل الخطابي، تضامناً مع نضال شعوب وشباب وطلاب بلدان الشرق الاوسط، ضد الامبريالية والصهيونية، اللتين تتحملان مسؤولية العدوان والتوسع والاحتلال وضم الاراضي والتمييز العنصري والنهب الاقتصادي والثقافي ومن أجل التحرر والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والدمقراطية واقامة سلام ثابت وعادل في المنطقة وتوفير حقوق الشعب الفلسطيني المناضل، بقيادة م.ت.ف، ممثله الشرعي والوحيد، بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة.

كما سينظم حفل خطابي تضامناً مع نضال شعوب وشباب وطلاب الجزيرة العربية والخليج العربي ضد الامبريالية. وستعقد اجتماعات التضامن مع طلاب وشباب لبنان وفلسطين.

وسيغطي أحداث المهرجان اكثر من ألفي صحفي من (٧٣) بلداً.

الوفد الاسرائيلي الى مهرجان موسكو يغادر البلاد

● المهرجان يفتتح غداً (السبت) ● حفل وداع لأعضاء الوفد في الناصرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد متوجها الى العاصمة السوفييتية، موسكو مساء امس (الخميس)، وفد الشباب والطلاب اليهودي - العربي للاشتراك في مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر الذي سيفتتح في موسكو، غدا (السبت).

ويضم الوفد (٦٠) شابا وشابة من اليهود والعرب.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة أن الشبيبة الشيوعية في المدينة أقامت، ظهر امس (الخميس)، حفلا وداعيًا لأعضاء الوفد من منطقتي الناصرة وعكا وذلك في بيت الصداقة.

وتحدث في الاجتماع عودة بشارات، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية فتمنى للمسافرين رحلة موفقة ومثمرة. وأكد محمد نفاع، رئيس اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان ورئيس الوفد، ان الوفد سيكون عند حسن ظن شبابنا وانه سيعمل على طرح قضايا الشباب وانه سيسعى، في كل لقاءاته، لتجنيد التضامن العالمي مع النضال من أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الشامل والعادل.

وفي جو من البهجة، قام جمهور من الشباب بتوديع أعضاء الوفد في ساحة بيت الصداقة متمنين لهم سفرا موفقا ومثمرا والعودة بسلام.

إعداد مناقصة للبدء في ترميم مسجد حسن بك

● مقال تحريضي على المشروع، في صحيفة «يديعوت أحرونوت» ●

● يافا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - قررت لجنة العمل لترميم مسجد «حسن بك» في يافا، وهي لجنة منبثقة عن اجتماع الهيئات الاسلامية الشعبية في يافا وشخصيات تمثيلية ذات علاقة بالموضوع، يوم الأحد ٧/٢١ - قررت، في أول اجتماع لها امس (الخميس)، اعداد ونشر مناقصة بمشروع ترميم المسجد يبحث طلبات المتقدمين اليها مهندسا لجنة الأمناء، الدكتور محمود طبعوني وجلال منصور. كما تقرر فتح حساب خاص في البنك لجمع التبرعات دعماً لأعمال الترميم.

وشارك في هذه الجلسة أعضاء اللجنة، المؤلفة من ممثلي لجنة أمناء الوقف الاسلامي في يافا ونائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، طارق عبدالحي (رئيس مجلس الطيرة المحلي) ورئيس اللجنة الشعبية لترميم مسجد «حسن بك»، عبد كبوب، ومحاسب اللجنة الشعبية، موسى عليان، وممثل عن «لجنة انقاذ مسجد حسن بك»، حسن أبو شحادة، والمهندس جلال منصور وغيرهم.

وفي حديث لمراسلنا قال السيد عبدالحي ان قسماً من الأموال التي جمعتها اللجنة الشعبية ستحوّل الى «لجنة الأمناء» مع بدء العمل في الترميم وان لجنة الأمناء هي الجسم الرسمي الموكل بترميم المسجد.

ويذكر ان الضابط المتقاعد رحبعام زئيفي، المسمى «غاندي»، أنشأ مقالاً تحريضيا على مشروع ترميم مسجد حسن بك، نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس (الخميس)، دعا فيه الحكومة الى ايقاف دعمها للمشروع (!). وذكر ان بناء المسجد في العهد العثماني كان يهدف الى الحد من اتساع تل أبيب وانه استخدم ضد اليهود، من القناصة العرب أيام ثورة الـ (٣٦) وحرب العام ١٩٤٧. وتجاهل «غاندي» هذا، كلية، أن هذا المسجد كان أقيم في أحلى وأجمل أحياء يافا، «المنشية»، الذي أبادته السلطات الاسرائيلية عن بكرة أبيه، وتحاول، الآن، الاجهاز على ما تبقى منه، مسجد «حسن بك».

السلطات المحلية، العربية خاصة، تتخبط في أزماتها المالية

● مجلس أبو سنان لم يدفع، حتى الان، رواتب شهر حزيران لمستخدميه ● العديد من المجالس الاخرى دفع جزءاً من الرواتب فقط ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم مراسلنا للشؤون البلدية، أمس، ان مستخدمي مجلس أبوسنان المحلي لم يتلقوا، حتى الان، رواتبهم عن شهر حزيران الماضي. وهذا يبرهن على ان الأزمة المالية في السلطات المحلية الناشئة عن السياسة الحكومية، لا «تفشق» عن سلطات محلية إشتهر رؤساؤها بأنهم «مرضي عنهم» وينالون «حظوة» خاصة لدى كينغ ووزارة الداخلية - كما هو الحال بالنسبة لرئيس مجلس أبو سنان المحلي.

وعلم مراسلنا، أيضاً، ان العديد من السلطات المحلية العربية، ومنها مجلسا الرامة وجديدة دفعت جزءاً من رواتب موظفيها عن حزيران الماضي وعجزت، حتى الان، عن دفع كامل الرواتب.

وتقف كل السلطات المحلية العربية، حاليا، أمام علامة استفهام كبيرة بالنسبة لضمان رواتب مستخدميها عن تموز الجاري والتي عليها أن تدفعها بعد أيام معدودة (في مطلع آب المقبل).

ولا شك في أن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ستأخذ هذا الوضع في الحسبان عندما ستجتمع غدا (السبت) في شفاعمرو، ويظهر انه لم يعد هنالك مناص، ازاء هذا الوضع الخانق، من اتخاذ إجراءات حادة وموحدة.

نظام الابرتهايد في جنوب أفريقيا يواصل سفك دماء المواطنين واعتقالهم بالجملة

● سقوط أربعة شهداء واعتقال حوالي مئتين، امس الاول ● امريكا وبريطانيا قد يلجآن الى حق النقض لحماية نظام الابرتهايد

● جوهانسبورغ - الوكالات - مع انقضاء الأسبوع الاول على حالة الطوارىء، التي اعلنتها سلطات جنوب افريقيا العنصرية فإنها تواصل ممارسة شتى انواع القمع والارهاب والقتل الجماعي بحق المواطنين الأفارقة، الاصليين. وقد بلغ عدد القتلى والجرحى خلال هذا الاسبوع العشرات، وبلغ عدد المعتقلين المئات (أكثر من ٧٠٠ معتقل، رسميا)

وفي هذا الاطار لقي أربعة مواطنين أفارقة (امرأتان ورجلان) مصرعهم بالرصاص، امس الخميس شرقي جوهانسبورغ خلال تشييع جنازة أحد ضحايا عمليات القمع الوحشية التي تنفذها السلطات العنصرية وكذلك جرح، في اثناء التشييع، ١٦ مواطناً آخر.

وعلى الصعيد السياسي اجتمع مجلس الامن، بعد ظهر امس (الخميس)، بناء على طلب فرنسا، لدراسة الوضع في جنوب افريقيا.

كذلك اجتمع ممثلو الدول الافريقية ودول عدم الانحياز بهدف الاتفاق على النشاطات التي يجدر القيام بها، في إطار الامم المتحدة، من اجل وقف ذبح المواطنين الابرياء، وانزال عقوبات صارمة ضد حكام جنوب افريقيا.

ويتوقع المراقبون ان تستخدم الولايات المتحدة، وبريطانيا حق النقض (الفيتو) في حالة تقديم اقتراح لفرض عقوبات ملزمة على نظام الابرتهايد.

انفلات الوحش الفاشي ضد العرب في مدينة العفولة

● العفولة - لمراسل خاص - على خلفية اختفاء آثار المعلمين من العفولة وازدياد القلق على مصيرهما، قام العشرات من سكان مدينة العفولة باثارة الشغب، ولليوم الثالث على التوالي، في مركز المدينة وشوارعها الرئيسية ومنطقة محطة الباصات المركزية. فهاجموا الأكشاك والمطاعم التابعة لمواطنين عرب ورجموا سيارات يقودها مواطنون عرب بالحجارة وهتفوا مؤيدين كهانا ومحرضين على العرب. مثل: «كهانا هو المنقذ» «وكهانا الى رئاسة الحكومة» «ليطرد العرب من البلاد» و «الموت للعرب» وغيرها من الهتافات العنصرية والفاشية.

ويذكر ان النائب الفاشي مئير كهانا زار المدينة، أمس الأول (الاربعاء)، لعقد اجتماع في مركزها الا انه عدل عن ذلك بطلب من رئيس البلدية الذي وعده بالسماح له بذلك، بعد أسبوع بحجة أن «الدولة دمقراطية».

ومن جهة ثانية واصلت قوات الشرطة ومئات المتطوعين، اليهود والعرب، أمس، البحث عن المعلم والمعلمة في المنطقة الممتدة بين مدينة العفولة وبين مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة. وأمتدت أعمال البحث الى منطقة الكرمل، أيضاً.

ووجّهت الشرطة دعوتها الى الجمهور للتطوع في أعمال البحث بسبب أتساع المناطق التي تجري فيها. وأعلن ضابط شرطة منطقة المروج ان الشرطة لا تزال تتعامل مع الموضوع على أن المعلمين اختفت آثارها وانها لا تستبعد، رغم ما لديها من معطيات، وجودها على قيد الحياة.

أسعار العملات الاجنبية (في البنك - ٨٥/٧/٢٥)

العملة	شراء	بيع
● دولار أمريكي	١٤٥١.٨٩	١٥١٧.٣٣
● جنيه استرليني	٢٠٤٢.٣٧	٢١٣٤.٧٠
● مارك ألماني	٥٠٧.١٢	٥٢٩.٩٤
● فرنك فرنسي	١٦٦.١٧	١٧٤.١٩
● فرنك سويسري	٦٢٠.٣٣	٦٤٨.٢٥
● دينار أردني	٣٧٠٣.١٣	٣٩٢٢.١٩

● - ● «يتسيغ» - ١٤٧٤ ● للمسافرين - ١٧٤٨.١٦

● «أسود» - ١٥٧٠ - ١٦٠٠

كلمة الاتحاد

التحريض العنصري على العرب لن ينقذ السلطة من أزمتها

□ ليس التحريض على المواطنين العرب، في هذه البلاد وفي المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، أمراً مستهجناً، فهو يشكل عنصراً أساسياً من عناصر سياسة عقلية ونهج المؤسسة الحاكمة في بلادنا منذ قيام الدولة وحتى هذا اليوم.

ونحن نرقب من مدة استفحال هذا التحريض واشتداد خطره. وقد بلغ في الآونة الأخيرة حداً خطراً ومعبراً لأشد القلق بين اوساط شعبنا وبين القوى اليهودية العاقلة والمدركة لخطورة مثل هذا التحريض ليس على العرب فحسب، بل على الحياة الدمقراطية البرجوازية في هذه البلاد، ايضا.

ومن الملاحظ أن هذا التحريض المنفلت من عقاله والدموي غالباً ازداد، في الآونة الأخيرة، على خلفية الأزمة الاقتصادية المتعمقة وخلفية إفلاس نهج الاعتماد على القوة والغطرسة العسكرية، كما جرى في لبنان، ونهج التنكر الأعمى لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة.

وإن ما يثير أشد القلق أن عدداً من الصحف، ومقالات «يديعوت أحرونوت» التي يحررها روزنبلوم المعروف بعدائه القطيع لكل ما هو عربي وتقدمي في بلادنا والعالم، تغذي حملة التحريض المنفلتة بنشرها عن أنباء الإختطاف بغض النظر عن صحة الروايات أو كونها ملفقة ومن نسج خيال مريض، كما ثبت أكثر من مرة. ولا تنتظر هذه الصحافة نتائج التحقيق في هذا الحادث أو ذاك، أو تتروى في استخلاص الأحكام، بل تروج للاتهامات الجماعية ولحملات الانتقام الجماعي ضد الأهلين العرب، لا لسبب إلا لكونهم عرباً. ولا تتورع هذه الصحافة عن نشر تبرير هذه الحملات التي يقوم بها مهووسون معروفون بالعداء للعرب، مثل عضو الكنيست ليفنات والفاشي كهانا وشركاه.

نستطيع تفهم القلق الذي يحيط أهل المعلمين المفقودين من العفولة. لكننا نرفض بكل قوة، محاولة إلصاق تهمة اختطافهما، اذا ثبت حقا أنهما اختطفا، بشكل جماعي بالأهلين العرب. لقد رفضنا في الماضي ونرفض اليوم بكل قوة سياسة الإدانة الجماعية التي تنتهجها السلطات وتروج لها بعض وسائل الإعلام المرتبطة بها ضد شعبنا. ولا شيء يمكن أن يبرر الزعيق الهستيري الذي تردد في بلدة العفولة، أمس الأول، زعيق «الموت للعرب - وكهانا للسلطة».

اننا ندرك جيداً خطورة مثل هذا الزعيق الجنوني والعنصري، ولكننا نحذر جيداً أن مثل هذا الزعيق والتحريض الهستيري على العرب والنعرات المحمومة للترحيل لن كل هذا سيف ذو حدين قد يبدأ بالعرب ولكنه لن ينتهي بهم. وهذا ما نأمل أن يدركه الكثيرون ممن في رأسهم عقل في هذه البلاد ويتحلون بالمسؤولية ويحز عليهم مستقبل العلاقات بين شعبينا.

وفي مواجهة هذا التحريض والزعيق الجنوني نحن مطالبون اليوم بأكثر وأوسع وأرسخ وحدة صف وطنية. فقط من خلال هذه الوحدة ونبذ كل ما يفرق وكل من يحاول عرقلة هذه الوحدة، وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية، نستطيع مواجهة هذا التحريض وهذا الزعيق واحباط الأهداف السياسية الخبيثة التي تريد السلطات تحقيقها من خلاله وبواسطته.

الاتحاد



مجلس جلجولية المحلي يمسح غبار اللجنة المعينة

● فتح مدرسة ثانوية وبناء مركز رياضي وتسديد العجز الموروث ●

● بعد الاعلان، الذي نشره مجلس جلجولية المحلي عن حاجته لمدير ومعلمين لافتتاح مدرسة ثانوية في القرية يجري في هذه الايام اختيار المعلمين وتخصيص عدد من غرف إحدى المدارس الابتدائية لايواء طلاب المدرسة الثانوية العتيدة، مؤقتاً، ريثما تجد ادارة المجلس الحل الدائم، وهو اقامة بناية خاصة للمدرسة الثانوية.

وقد جاءت هذه الخطوات في اعقاب موافقة ادارة المعارف ومدير الدائرة العربية في الادارة، كوبيليفتش، على فتح مدرسة ثانوية في جلجولية شريطة ان يتعهد المجلس بتوفير غرف التعليم.

واذا تركتنا ادارة المجلس نتفحص «الامكانيات» لبناء المدرسة وتوفير الارض لذلك فان فتح المدرسة وابتداء من العام الدراسي المقبل يعتبر من أهم انجازات الادارة الجديدة، التي لم يمض على تسلمها المهام سوى ثمانية أشهر منذ الانتخابات الخاصة التي جرت يوم ٨٤/١٠/١٣ وأنهت عهد الادارة المعينة التي تركت مكاتب المجلس خاوية والمشاريع مجمدة قرابة سنة ونصف السنة.

ان فتح مدرسة ثانوية في جلجولية على يد الادارة الجديدة التي أجرت عملية شاملة من المسح للغبار الذي خلفته اللجنة المعينة - كان واحداً من البرامج والخطط العديدة التي رسمتها ادارة المجلس وتعمل على تنفيذها.

● مركز رياضي ●

فمنذ شهر شباط الماضي باشرت ادارة المجلس في بناء مركز رياضي مساحته ٧٢٥ متراً مربعاً يضم غرفاً للباس وقاعة رياضية ومنصة ومدرج يتسع لـ ٣٠٠ مقعد للقيام بنشاطات رياضية عديدة مثل تنس الطاولة وكرة السلة والطائرة وغيرها. والمركز الرياضي العتيد سوف يكون له دور كبير في خدمة المدارس وفعالياتها وكذلك الفرق الرياضية القائمة وتشجيع قيام فرق أخرى. ومن المفروض أن يتم بناء هذا المركز حتى نهاية العام الحالي وهو يمول من قبل مفعال هبايس (بين ٦٠٠ متر) والمجلس المحلي (١٢٥ متراً).

● قضية الارض ●

من المعروف ان جلجولية تعاني نقصاً في الاراضي سواء الزراعية أو حتى لخدمة مسطح القرية. فالسلطة المحلية لا تجد حتى قسيمة واحدة للبناء تابعة لمنطقة نفوذها. وهذا «الفقر» للارض «تاريخي» يبدأ بقيام الدولة، التي صادرت الغالبية العظمى من اراضي القرية وأحاطتها بحزام من القرى اليهودية حتى ان حدود الارض المصادرة تصل حتى ساحات البيوت!

لذلك فقد ادركت الادارة الجديدة في المجلس المحلي ان القرية في حاجة ماسة لمساحات أرض تضم لسلطتها فوراً لتغطية حاجة السكان في

● تقرير: نسيم أبو خيط ●

البناء، ولاقامة مشاريع عامة للقرية.

وقد أجرى المجلس اتصالات مكثفة مع ادارة اراضي اسرائيل حيث وعد المسؤولون بضم ١٤٠ دونماً لمسطح القرية حتى العام ١٩٨٦.

ويقول رئيس المجلس المحلي، السيد داوود جرن، إن قضية الارض محرقة في جلجولية. وان السلطة المحلية ترى فيها المهمة الاولى لأن السكان في ضائقة شديدة. وأضاف انه يرى في وعود ادارة اراضي اسرائيل جدية وانهم ينتظرون تصديق وزارة الزراعة. واضاف انه وزملاءه في ادارة المجلس أجروا اتصالات مع حاكم اللواء وطالبوه بضم الاراضي التي سلخت من مسطح القرية وضمت الى المجلس الاقليمي «هود هشرون». وان حاكم اللواء وعد باعادة هذه الاراضي وضمها لمسطح جلجولية. ففي رسالة مؤرخة في ٨٥/٣/١١ يقول حاكم اللواء في المركز، دوف شايش، انه «يهتم بمسألة الحاجة في توسيع سلطة المجلس». واضاف انه يعالج الموضوع مع مدير دائرة اراضي اسرائيل. ويواصل رئيس مجلس جلجولية، السيد داوود جرن، انه بعد الاتصالات التي أجراها مع دائرة اراضي اسرائيل في عدد من الجلسات وعدت الدائرة بضم هذه الاراضي الى الخارطة الهيكلية للايداع.

ومن ناحية أخرى فقد طالبت السلطة المحلية دائرة اراضي اسرائيل بضم ٢٤ قسيمة من اراضي الدائرة والتابعة حاليا لسلطة «مرشاب برحيبه» الى سلطة نفوذ مجلس جلجولية المحلي الذي أعدها وخططها الى قسائم بناء.

● حلول لبعض المشاكل ●

أجرت ادارة المجلس المحلي مسحاً شاملاً بهدف اتمام خارطة هيكلية للبلد القديمة لتسهيل استصدار رخص بناء للبيوت التي لم يتم ترخيصها من قبل لجنة التنظيم حتى الآن.

● هموم ●

حين تسلمت ادارة المجلس مهامها وجدت ان اللجنة المعينة ليس انها لم تقم بأي مشروع يذكر فحسب وانما خلقت ديوناً تزيد عن ١٠٠ مليون شيكل. تعين على المجلس تسديدها وقد نجح في ذلك بفضل تجاوب السكان مع الادارة في تسديد الضرائب المستحقة. وكل ذلك ضمن محدودية وتحرك المجلس الذي لا تزيد ميزانيته على ٢٦٧ مليون شيكل.

ومع ذلك فادارة المجلس تستمد قوة من أهالي القرية، الذين ذاقوا على جلودهم الاهمال وفقر المشاريع في عهد اللجنة المعينة. وهي ترى ان من واجبها ان تعوض الاهمال السابق بالمشاريع والتي سوف يكون أبرزها بناء مجمع كبير يضم مركزاً تجارياً ومجلساً محلياً ومركزاً لرعاية الأم والطفل وبنك ونادياً للعجزة والمسنين.. هذا الى جانب مواصلة المشاريع الحيوية مثل مد أو تغيير شبكة المياه وتوسيع شبكة المجاري وتعبيد الطرق وغيرها.

● منظر عام لقرية جلجولية ●

باحثان أمريكيان:

مساعدات أمريكية واسعة النطاق لجنوب افريقيا لانتاج القنبلة الذرية

● كوبنهاغن - «نوفوستي» - أصدرت ادارة ريغن اوامر سرية للسلطات الامريكية تطالبها بعدم اعاقة تصدير الاورانيوم المركز الى جمهورية جنوب افريقيا من اجل مفاعلاتها الذرية. الى هذا الاستنتاج توصل جون بويل ودانيال هورنر، مؤلفا تقرير معهد الرقابة النووية في واشنطن، الذي نشرت صحيفة «اينفورماشون» الدانماركية موجزاً عنه.

وسيساعد قرار الادارة الامريكية الحالية في استئناف تصدير الاورانيوم المركز الى جمهورية جنوب افريقيا من أجل انتاج قنبلتها الذرية.

وجاء في التقرير، أيضاً، أن وزارة التجارة الخارجية الامريكية أصدرت، مؤخراً، رخصة لتصدير كمبيوترين من احدث طراز الى جنوب افريقيا. ويشير الخبراء الى ان هذين الكمبيوترين يستطيعان ان يساعدا عنصريي بريتوريا كثيرا في صنع السلاح الذري.

ونصحت الوزارة ذاتها الكونغرس الامريكي بالموافقة على بيع الخامات الاستراتيجية لنظام بريتوريا.

ويتهم بويل وهورنر الادارة الامريكية، ايضا، بعدم اتخاذ اية اجراءات تحول دون احتلال العنصريين غير الشرعي لناميبيا، حيث تقع اكبر احتياطات الاورانيوم.

أكثرية دول أفريقيا تعاني صعوبات اقتصادية خطيرة

● لندن - «نوفوستي» - أكدت صحيفة «فاينينشل تايمز» ان العديد من دول القارة الافريقية تعاني الان صعوبات اقتصادية خطيرة. واشارت الى ان حجم انتاج الاغذية للفرد من السكان في جميع الدول الافريقية الـ ٣٩ الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى كان في العام ١٩٨٣ أقل مما كان عليه هذا الانتاج في العام ١٩٧٠.

واستطردت الصحيفة ان اقتصاد هذه الدول يعاني حالة الفوضى حيث هبط مستوى انتاج الصناعة التحويلية في اكثر من نصف الدول الافريقية في العام ١٩٨٠ بالمقارنة مع العام ١٩٧٠. وقد ذكر البنك الدولي للانشاء والتعمير ان نسبة استخدام القدرات الانتاجية المتوفرة في بعض هذه البلدان تتراوح من ٢٥ - ٣٠٪ فقط.

كما بلغت حد الكارثة حالة البلدان الافريقية فيما يتعلق بديونها الخارجية. فاعتباراً من العام ١٩٧٧ تضاعفت نسبة ايرادات الصادرات التي تستخدم لتسديد القروض والسلفيات وبلغت ٣٧٪. أما الديون الخارجية فتشكل قيمتها اليوم ٥٤٪ من قيمة الناتج الكلي الداخلي في الدول الافريقية.

التنديد باسرائيل في دورة أحد مجالس الامم المتحدة

● جنيف - «نوفوستي» - أجمع اغلبية المتكلمين في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة، التي جرت في جنيف، على أن إسرائيل لا تزال تشكل بؤرة التوتر في الشرق الاوسط وهي تعتمد على المساعدة الاقتصادية، والسياسية والعسكرية الامريكية.

وأكد ممثلو الدول غير المنحازة والبلدان الاشتراكية، في كلماتهم، على ضرورة تسوية مشاكل الشرق الاوسط بصورة شاملة وبالطرق السلمية.

واشار بيان الوفد السوفييتي، على وجه التحديد، الى انه لا يمكن حل مشكلة سيادة العرب على مواردهم القومية الا في اطار مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

افغانستان تشجب نشاط الإذاعة الامريكية من أراضي باكستان

● كابول - «نوفوستي» - أعلنت وكالة «باختار» في بيان خاص، ان كابول تعتبر قيام الولايات المتحدة باقامة محطة الراديو في اراضي باكستان للبث الى افغانستان اعتداءً فظاً للاحكام الدولية وتوسيعاً للحرب غير المعلنة ضد الشعب الافغاني.

وسوف تقوم هذه المحطة التي تقدر تكاليف بنائها بما يزيد عن ٧٠٠ الف دولار، بتنسيق اعمالها الدعائية مع مركزي الاذاعة التخريبيين «الحرية» و «اوروبا الحرة» وستتلقى المعلومات من مصادر وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

واكتسبت «الحرب النفسية» التي تشنها امريكا وحليفاتها ضد افغانستان نطاقاً منقطع النظير اذ ينفق «صوت امريكا» وحده اكثر من ١٥٠ مليون دولار في السنة على البث الى افغانستان.

«برافدا»:

الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية فشل مباحثات جنيف

● موسكو - «تاس» - أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في مطلع الاسبوع الجاري، معلقة على انتهاء الجولة الثانية من المباحثات السوفييتية - الامريكية في جنيف، أن العقبة الاساسية التي تقيمها الولايات المتحدة في طريق التوصل الى اتفاقات هي البرنامج الامريكي لـ «حرب النجوم» حيث أن هذا البرنامج يتعارض مع الاتفاقية السوفييتية - الامريكية حول موضوع واهداف مباحثات جنيف وكذلك مع المعاهدة الموقعة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وغير المحددة الاجل حول تقييد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ.

واشارت الصحيفة الى ان المسؤولين الامريكيين يضللون الرأي العام الدولي، وذلك لتبرير سعيهم الى عسكرة الفضاء وزيادة الاسلحة النووية. ويحاول المسؤولون الامريكيون، من خلال نشر أكاذيب دعائية، ان يبعدوا عن انفسهم مسؤولية اخفاق المباحثات في جنيف.

وأوضحت «برافدا»: أنه في حين يعارض الاتحاد السوفييتي عسكرة الفضاء الكوني يقترح، في الوقت نفسه ذاته، اجراء تعاون دولي في مجال استثماره سلمياً لصالح الشعوب كافة. ومما يؤكد ذلك البرامج الفضائية السوفييتية العديدة، التي شاركت فيها دول أخرى وبعضها بلدان رأسمالية.

رسالة جت المثلث

وزير المعارف والثقافة في زيارة إلى القرية

● جت - لمراسلنا - قام وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، بزيارة الى قرية جت - المثلث، يوم الثلاثاء الماضي (٧/٢٣). منح خلالها المركز الثقافي الرياضي شهادة تقدير على الفعاليات والنشاطات التي قام بها خلال السنة الحالية بعد ان أطلع على نواحي عديدة من فعاليات المركز.

ثم نظم للوزير لقاء مع جمهور من الطلاب والشباب في قاعة المركز الثقافي ألقى فيه رئيس المجلس المحلي، أحمد ابو عصبة، كلمة ترحيب بالوزير. وتحدث في هذا اللقاء دكتور غباي، مسؤول قسم الشباب في الوزارة عن نشاطات الشباب في المراكز الثقافية.

ورد الوزير على اسئلة الطلاب التي تمحورت على عدم قبول الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية وعلى تدخل أجهزة «الأمن» في تعيين أو فصل الموظفين وعن فصل عدد كبير من المعلمين!

● بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في جت اقيمت يوم الخميس الماضي (٧/١٨)، محاضرة قدمها الرفيق محمد عبدالكريم منصور، عضو مجلس الطيرة المحلي عن كتلة «الجبهة» ورئيس جمعية الري في الطيرة، حول حقوق الفلاحين العرب وخاصة موضوع مخصصات المياه ورخص الخضار وعضوية المزارعين العرب في نقابة المزارعين العامة في البلاد.

● تستضيف قرية جت المثلث، هذه الايام، متطوعين جامعيين من بريطانيا من اجل تدريس الطلاب الثانويين في القرية اللغة الانجليزية، لمدة خمسة اسابيع.

ويفيد مراسلنا ان مركز احياء التراث في الطيبة هو الذي يشرف على هذه الدورة.

● سافر فريقا كرة السلة وكرة الطائرة في جت في رحلة استجمام الى ايلات وجنوبي البلاد لمدة (٣) ايام على نفقة المجلس المحلي تشجيعاً منه على ارتقاء الفريقين الى درجات ممتازة ضمن الدوري لهذه السنة.

فقد حاز فريق كرة السلة على الدرجة الثانية ضمن فرق المنطقة الوسطى. اما فريق كرة الطائرة فقد حاز على الدرجة الممتازة في المنطقة.

● تقام، هذه الأيام، في قرية جت المثلث أعمال تطوعية لتطوير وتحسين اوضاع القرية، يشارك فيها اهالي القرية ومتطوعون آخرون.

وقد بادر الى تنظيم هذه الأعمال المركز الثقافي الرياضي والمجلس المحلي بالاشتراك مع جمعية تجميل الطبيعة.

ويشارك اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في هذه الاعمال بشكل فعال.



■ ممارسات وحشية ضد قرى حوسان ووادي فوكين ونحالين

● القدس - لمراسلنا - صعّدت قوات الاحتلال الاسرائيلي وسوائب المستوطنين حملة التنكيل والاستفزاز، التي تمارسها ضد قرى حوسان ووادي فوكين ونحالين، خلال الأيام القليلة الماضية، حيث ألقت قوات الاحتلال نقاط التفتيش على مداخل القرى الثلاث وقامت بتفتيش المواطنين بفظاظة.

أما في قرية وادي فوكين، فقد هدم بيت [illegible] البيت بجوارها مستوطنة بيتار [illegible] قوات حرس الحدود والمستوطنين بدوريات ارهابية داخل القرية تعرضت خلالها البنات والفتيات بشكل مستفز، وفرضت على بعض المواطنين خلع ملابسهم في الشارع [illegible] بتصرفات غير أخلاقية امام البيوت، ما أثار سخط واستياء الأهالي.

■ إقامات إجبارية

● القدس - لمراسلنا - جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مؤخراً وللمرة العاشرة على التوالي، أمر الاقامة الاجبارية على الثقافي [illegible] زيادة، من أهالي مدينة الخليل وللمرة الثانية على الثقافي وليد نزال، من قباطية لمدة ستة أشهر.

وتأتي هذه الخطوة ضمن محاولات الاحتلال ضرب العمل الثقافي في المناطق المحتلة.

■ سوائب المستوطنين تنكل بأهالي ثلاث قرى في الضفة المحتلة

● القدس - لمراسلنا خاص - قام افراد من عصابة حركة «كاخ» الفاشية، يوم السبت الماضي، بانزال ستة مواطنين من قرية صوريف والعاملين في اسرائيل على مدخل قرية عرطوف (بيت شيمش حالياً) وانهالوا عليهم ضرباً لمجرد كونهم عرباً.

وكان من بين العمال الستة المواطن جميل الخليلات البالغ من العمر ٢٠ عاماً.

ويذكر ان قرية صوريف لا تزال تتعرض لحملات تفتيش مستمرة بحجة البحث عن بعض «المطلوبين». ويقوم افراد حرس الحدود باستفزازات القرية وتوقيفهم وضربهم.

وكان من بين [illegible] حادثة المواطن يوسف عباس (٤٨) عاماً حيث قام افراد حرس الحدود بتحطيم أسنانه.

وعلم مراسلنا ان مداخل القرية لا تزال مغلقة امام المواطنين من خارج صوريف.

من ناحية أخرى تعرضت قرية [illegible] لاستفزازات مماثلة حيث اغلقت شوارع القرية مثل هذا الاسبوع دوريات عسكرية. وقد قام اهالي القرية باستنكار هذه الاعمال المشينة وقدموا شكوى بها للحاكم العسكري في مدينة الخليل يطالبون فيها بوضع حد لمثل هذه التصرفات.

وعلم مراسلنا ان استفزازات مماثلة حصلت ايضاً في قرية الظاهرية، في مطلع هذا الشهر، وقد تقدم المواطنون بشكوى للحكم العسكري (!!).

تهانينا

الى الطلاب خريجي المعاهد والجامعات في الاتحاد السوفييتي بمناسبة انهاء الدراسة والعودة الى الوطن لخدمة حزبهم وشعبهم.

□ لينينغراد ● شكري عراودة - طب عام (امتياز) ● عبد السلام بكري - طب عام ● محمد نصرة - طب عام ● ماضي ابو راس - طب عام ● ليلى ياسين - صحافة ● مقبولة أبو يونس - علم نفس ● عبد الوهاب مرعي - اقتصاد سياسي ● رشدي خلايلة - تاريخ ● صالح بدارنة - تاريخ.

□ خاركوف ● بسام حداد - طب عام ● فؤاد عثمان - طب عام ● راوية أبو راس - طب عام ● خالد محاميد - طب عام ● ابراهيم حيدر - طب عام.

□ كييف ● عدنان راتي - قانون دولي ● محمد ابو يونس - قانون دولي ● عادل فريج - قانون دولي ● صالح محاميد - قانون دولي.

□ موسكو ● عصام زين الدين - طب عام.

الطلاب أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسين في جامعات الاتحاد السوفييتي

نحو مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة:

ثلاثة ملايين شيكل في اليوم الاول لحملة جمع التبرعات

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تجري اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة هذه الايام آخر الاتصالات والتحركات من أجل اتمام جميع التحضيرات اللازمة للمخيم.

وعقدت اللجنة المركزة للمخيم جلستها الاسبوعية، يوم الثلاثاء (٧/٢٣) للبحث في آخر التطورات والاستعدادات. وكشف النقاب في هذه الجلسة عن ان حصيلة حملة التبرعات التي بدأت في اليوم نفسه (٧/٢٣) بلغت (٣) ملايين شيكل، وهذا ما بعث الارتياح في نفوس أعضاء اللجنة لا سيما وانه تعبير عن تجاوب أهالي الناصرة والمنطقة واستعدادهم للأسهام في دعم المخيم. ودعت اللجنة جماهير الناصرة والقرى المجاورة الى مدّ المخيم بتبرعاتها بمختلف الأشكال من أجل انجاح المخيم ومشاريعه.

وعُقد في اليوم نفسه الثلاثاء (٧/٢٣)، اجتماع لأندية الناصرة للبحث في موضوع المسيرة التقليدية للنوادي يوم افتتاح المخيم وعلى هذا الصعيد قدّم الى الشرطة طلب ترخيص للمسيرة المقرر اجراؤها يوم الاربعاء ٨٥/٨/١٤.

وتواصل اللجان المنبثقة عن اللجنة المركزة أعمالها في مختلف المجالات. فقد ارسلت رسائل الى وسائل الاعلام العبرية والعربية ووكالات الانباء المختلفة في البلاد لتغطية أعمال المخيم. وأعلنت وفود عديدة في قرانا ومن القوى الدمقراطية اليهودية عن استعدادها للمشاركة في أعمال المخيم. وأرسلت ادارة البلدية الرسائل الى عشرات الشخصيات ومختلف الأوساط داعية للمشاركة في المخيم.

وأعلن المخرج المسرحي رياض مصاروة، في اجتماع اللجنة المركزة، ان التحضيرات للبرامج الفنية في ليالي المخيم تشرف على الانتهاء. وعلم ان العديد من الفرق الفنية المعروفة ستشترك في المخيم.

● نشرة «الجبهة» تكتب عن المخيم ●

وخصصت جبهة الناصرة الدمقراطية جزءاً كبيراً من نشرتها الأخيرة لموضوع المخيم. ودعت النصراويين الى فتح قلوبهم لاستقبال ألوف المتطوعين للمخيم اليوبيلي العاشر.

واستعرضت النشرة انجازات مخيمات العمل التطوعي التسعة الماضية.

اجتماع احتفالي في تل أبيب بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ تموز العراقية

● تل أبيب - لمراسل خاص - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تل أبيب، الاسبوع الماضي، اجتماعاً احتفالياً في بيت الصداقة في تل أبيب، بمناسبة حلول ذكرى الرابع عشر من تموز (ثورة العراق ١٩٥٨)، حضره جمهور غفير من اليهود من أصل عراقي قسم كبير منهم كان في خضم المعارك البطولية التي خاضها الشعب العراقي.

افتتح الاجتماع عضو لجنة منطقة السهل الحزبية، الرفيق الياهو عيزر، فأشاد بنضالات الحزب الشيوعي العراقي التي أثرت وفجرت ثورة (١٤) تموز المجيدة. وحيى، باسم المشتركين، الحزب الشيوعي العراقي وكل المناضلين ضد طغمة صدام حسين المعادية للشعب العراقي. ودعا الى وقف القتال بين العراق وايران.

ثم تحدث الرفيق جاك يعقوب، عضو سكرتارية لجنة منطقة الجنوب الحزبية، عن الأزمة الاقتصادية في البلاد. تلاه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، الرفيق منشي خليفة، فأشاد بنضالات الطبقة العاملة في البلاد وتطرق الى مواقف قيادة الهستدروت المغراخية الانهزامية. وفي نهاية كلمته، دعا خليفة الى التجند لحملة «الاتحاد» التي خدمت اليهود من اصل عراقي وساعدتهم على شق طريقهم النضالي.

وجمع الحضور مبلغاً مقداره نصف مليون شيكل تبرعاً لصحيفة «الاتحاد».

وكانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد، عضو المكتب السياسي للحزب، فحيى الجمهور المحتفل بالمناسبة وتحدث عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي النضالي المجيد مشيراً الى دور الرفاق اليهود من أصل عراقي. وروى زياد كيف تسلّم، هو وآخرون من اعضاء الحزب، تهاني ثورة (١٤) تموز حيث كانوا يقبعون في سجن الدامون. وقال زياد: «ان ثورة (١٤) تموز في العراق هي أهم حدث تاريخي بعد ثورة عبد الناصر في مصر حيث كانت تلك مرحلة ما بعد الانتصار على النازية وتفجر حركات التحرر الوطنية». ثم اشار الى دور الحزب الشيوعي العراقي الحاسم في مجمل العملية الثورية في العراق.

واختتم الاحتفال بقصيدتين قدمها الشاعر الشعبي اسحاق جنلاءي والشاعرة ايريس قوجمان ثم بمجموعة من الأغاني العراقية قدمتها الفرقة الموسيقية بقيادة الاستاذ سليم كركوكلي.

رسالة باقة الغربية

أول مخيم عمل تطوعي في القرية

● باقة الغربية - لمراسلنا - يجري المجلس المحلي في البلدة تحضيرات واسعة لمخيم العمل التطوعي الذي سيفتتح، لأول مرة في تاريخ القرية، اليوم الجمعة (٨٥/٧/٢٦). فقد تم تشكيل لجنة شعبية من مختلف الهيئات والاتجاهات السياسية بالتنسيق مع المجلس المحلي. وقد بدأت هذه اللجنة اعمال التحضير للمخيم ووضعت برنامج عمل وقامت بتحضير الآليات بما في ذلك التراكتورات والجرافات وسيارات الشحن. وسوف يمتد العمل في المخيم قرابة اسبوع.

ومن بين المشاريع التي يهدف المخيم الى تحقيقها ● هدم البيوت والجدران المتداعية في القرية. ● إجراء تنظيفات شاملة في القرية وضواحيها وإزالة اكوام الزبالة. ● بناء جدران واقية بمحاذاة بعض الشوارع (في الاماكن المرتفعة). ● بناء ارصفة. ● أعمال ترميم ورشق في المدارس.

وقد أصدرت لجنة المخيم بياناً تحث فيه السكان على تقديم العون والدعم لانجاح المخيم.

● «مجهولون» يعبثون في المركز الصحي ●

□ قام مجهولون، يوم الاحد الماضي ٧/٢١، بالسطو على المركز الصحي في القرية وعبثوا في ملفات المرضى. واقتحموا الصيدلية وعبثوا في الادوية واشعلوا النيران في بعض الملفات. وقد ألقت الشرطة القبض على حارس المبنى.

ولم تسفر تحقيقات الشرطة عن نتائج تدل على الفاعلين. وقد لقي هذا الحادث استنكاراً واسعاً في القرية. كما يستهجن أهالي باقة ما أذاعه «صوت اسرائيل»، في الخبر حول الحادث، وكأنه جرى كرد فعل على قرار اغلاق المركز الصحي.

● حي البصة بدون مياه ●

□ يعاني سكان حي البصة - القسم الشمالي في باقة - انقطاع المياه عن الحي منذ ٢٠ يوماً على التوالي. وقد أثار هذا الأمر أهالي الحي الذين توافدوا الى المجلس المحلي فقيل لهم ان ذلك بسبب انسداد مواسير المياه.

ويضيف مراسلنا ان المجلس المحلي اضطر الى نقل المياه للحي بالصهاريج، لكن السكان يؤكدون ضرورة حل القضية ووصول الماء اليهم بأقصى سرعة.

كلمات متقاطعة

□● اعداد: رياض عطية جولاني - عيلبون ●□

الكلمات الافقية:
١) غيل - للنداء (معكوسة) + حرف
٢) يقولون لسوريا بلاد الـ (معكوسة وغير معرفة) حرف + حقبة من الزمن (معكوسة)
٣) بيته - عاصمة أوروبية
٤) اسم علم مذكر - سالفهم
٥) والدة + حرف - خلف أحزاننا
٦) قبر - حيوان مائي
٧) اسفل - ستق
٨) اسم علم مؤنث + ام + عملة آسيوية
٩) احد ملوك مصر القدماء (معكوسة) + قرية
١٠) شاعر فلسطيني معاصر

الكلمات العمودية:
١) شاعر فلسطيني معاصر
٢) اسم علم مذكر + قانوني + حرف
٣) جمع شيء + معاون (معكوسة)
٤) حرفان متماثلان + اداة جزم + حرف
٥) اسكت - حب - أحصي
٦) قوة حسابية (معكوسة) - سحب (للسيف)
٧) الامبريالية
٨) مثنى أرنب + أركض
٩) يتوعدني + عكس مكسي
١٠) بالتربان + يعظم

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) أبو عمار
٢) ارمل
٣) أب - درب - ال
٤) موت - سنا
٥) سيول - قنوط
٦) تحت - أبي
٧) آه - بند - رن
٨) نابلس
٩) كاكيونا

الكلمات العمودية:
١) أبو سنان
٢) أمينة
٣) أب - توت - نا
٤) ورة - بات
٥) عمرو - نقي
٦) مل + ب - دلو
٧) أبي - لن - س مش
٨) أنوار
٩) فلسطيني

عن مجلة «فلسطين الثورة»

حوار مع «حوار قرب نزيف الدم» كلنا، يا صديق، الضحية!

● بقلم: اميل حبيبي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت (التضامن) «الخضراء»، في عددها الأخير ٧/١٩، مقال نائب رئيس التحرير المسؤول في مجلة «فلسطين الثورة»، الأخ محمد سليمان (أبو ابراهيم)، الذي يعلق فيه على بيان الأحزاب الشيوعية العربية بصدد مجازر مخيمات بيروت.

وكان واضحاً أن هذا النشر يراد به باطل، مصدره الحقد الأعمى على الشيوعية الذي يتميز به نهج أصحاب «التضامن» وأسيادهم. وبلغ هذا الحقد الأعمى حدّ الضرب بمبدأ أولي من مبادىء الصحافة - مبدأ الأمانة - عرض الحائط. فقد أسقطت «التضامن» فقرة من مقال الزميل سليمان يشيد فيها بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أحداث المخيمات والتي جاء فيها ما يلي، حرفيا:

«كما فرضه (يتحدث عن اللقاء بين ممثلي الأحزاب الشيوعية العربية - المحرر)، بشكل أكثر وضوحاً، مبادرة حزب «راكح» الشيوعي بتحديد موقف قوي وواضح عكسه الحزب على كل المستويات ولجنه الشيوعي الفلسطيني الحقيقي توفيق زياد بادانته لموقف سوريا لعدم تدخلها لوقف المجزرة في الحد الأدنى، وبقوله: لو كنا معكم يا سكان المخيمات، لحملنا السلاح وقاتلنا دفاعاً عنها مثلكم».

وننشر، فيما يلي، ردّ رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، على مقال الأخ محمد سليمان السالف والذي خصّ به مجلة «فلسطين الثورة» وتنشره كاملا في عددها الذي سيصدر غداً، السبت ٢٧ تموز الجاري:

● أنشأ صديقي «أبو ابراهيم»، نائب رئيس التحرير المسؤول في «فلسطين الثورة» - الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٦/٢٩) - مقالاً «حاراً» حول بيان الأحزاب الشيوعية العربية الأخير بعنوان «حوار قرب نزيف الدم» شرّفنا فيه بامتداح موقف حزبنا «ركاح» إزاء «حرب المخيمات» وشن فيه هجوماً «حراً» على البيان المذكور وعلى الأحزاب الشيوعية الموقعة عليه. ثم دعا هذه الأحزاب الى «الحوار» مؤكداً وجود الثورة الفلسطينية والأحزاب الشيوعية العربية في خندق واحد، الأمر الذي لا ينفي «النقد والحوار الذي ربما يصل الى الاتفاق والتعارض. ولكن ذلك يُفترض فيه أن لا يغير من طبيعة العلاقات ولا يجوز أن يؤثر عليها بما يعيق مواصلتها من أجل إنجاز المهام النضالية المشتركة» - كما جاء «بحق وبحقيق» في مقاله.

لذلك وجدتني مترددا بين أن أكون منضماً في المدعوين الى الحوار أو أن أكون خارجه. فلماذا «أحمل السلّم بالعرض»؟ ليست هذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها حزب شيوعي عربي لمثل هذا النقد «الحار» يأتي من «أقرب أقربائهم» السياسيين. فلا ينبسون ببنت شفة. وكان أن أدهشني هذا الأمر منهم الذي لم نتعود عليه في بلاد تميزت بـ «الحشرة الحزبية» هي بلادنا هذه التي إذا رفعت رجلك عن موطىء قدم فيها راح عليك الموطىء وربما الوطن أيضاً. فسألتهم عن سبب صمتهم عن الرد. فأجابوا: المنتقدون حلفاء وما يجمعنا أكبر من هذه «الخلافات العابرة». ونحن لا نعيش في فراغ بل في ظل أعداء يتحينون بوحدة صفوفنا الفرص وعلى رأسها هذا النقد والرد عليه.

فمالي، إذن، «أحمل السلم بالعرض»؟ حتى بلغت نهاية المقال فوجدت صديقي، كاتب المقال، يضرب الحابل بالنابل وينتقل، في «حومة الجلاجل»، الى ضربة «الكل سوا» فيقذف «بالطفل مع مياه الشطف» ويرمينا بدائه وينسل..

فكيف فعل ذلك؟

فعلها في العديد من المواقع التي سآتي على بعضها فيما بعد. ولكنه فعلها خصوصاً في نهاية مقاله حين قلب وقائع التاريخ الحديث ودروسه رأساً على عقب وجردنا، نحن الشيوعيين العرب، من أعز وأبهى صفحة في تاريخنا وهي موقفنا المثابر من قضيتنا الفلسطينية - ذلك الموقف الذي أثبت التاريخ الحديث كله أنه الموقف الصحيح الوحيد.

صديقي أبو ابراهيم، المحتلىء شبوبية وبعنفوان الشبوبية، اتهم مواقف الشيوعيين العرب «بمواصفات الأستذة والترشيد الأبوي». ولا بأس بأن يكون «قلب الأم على ولدها». ولكنه، بعد ثلاث فقرات من هذه التهمة «النبوية»، يقوم هو نفسه، لا في مواجهتنا نحن فقط بل في مواجهة التاريخ الحديث كله، «بالأستذة والترشيد الأبوي» ويرفع إصبعه في وجه تاريخنا الناصع ويقول: «ونتمنى على الرفاق الشيوعيين أن يتذكروا أن أسباب الأزمة، التي يحملوننا إرثاً حتى الآن، هي موقفهم الخاطىء من القضية الفلسطينية»..بل يعود - يا للتاريخ! - حتى الى العام ١٩٤٨ ويتهم «واقعيتنا» وأنها أوصلتنا «الى الموافقة على طمس إسم فلسطين»..

موقفنا الخاطىء من القضية الفلسطينية؟ نحن؟

نحن الذين كنا الوحيدين في رؤية الكارثة بتفاصيلها وفي رؤية الأسباب المتراكمة لها وفي التحذير من مغبتها وفي دعوة أبناء وبنات شعبنا، آبائنا وامهاتنا واخوتنا وأخواتنا، الى البقاء في الوطن حتى الموت؟!

نحن الذين أحرقنا زهرات شبابنا في تحذير القيادة التقليدية الفلسطينية، آنذاك، من مغبة الوقوع في أوهام «استرضاء» الاستعمار و«إقناعه» وجدوى التفاوض معه و«الموائد المستديرة»؟!

نحن الذين، منذ اليوم الأول، حذرنا تلك القيادة من مغبة تسليم مصيرنا، مصير الشعب العربي الفلسطيني الطليعي البطل، الى أيدي «جامعة الملوك والأمراء والباشوات» وطالبناها باستعادة «استقلالية القرار الفلسطيني» منهم والركون الى شعب فلسطين الطليعي البطل لا الى طبول «الجامعة العربية» التي كان وزير خارجية بريطانيا آنذاك، أيدن، أول من نفخ في بالوناتها؟!

نحن الذين بكينا دماً، فعلاً، حين أدركنا أن المؤامرة شاملة، من البعيد ومن القريب، وأنه لم يبق لهذا الشعب من بديل عن الكارثة (التي وقعت) سوى الموافقة على قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة، الذي أقر في ١٩٤٧/١١/٢٩، على الرغم مما فيه من إجحاف والقاضي باستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة وتربط بينهما وحدة اقتصادية: دولة يهودية ودولة فلسطين؟!

فماذا كانت حصيلة رفض موقفنا هذه من القضية الفلسطينية؟

لم تبق تهمة دموية إلا اتهمونا بها في تلك الأيام المصيرية. شيوعيون عرب، فلسطينيون ولبنانيون وسوريون وعراقيون ومصريون، أهدرت دماؤهم وعُلقوا على أعواد المشانق وزُجوا في غياهب السجون بسبب - أنهم رفضوا الكارثة وقاوموها واستبسلوا في الدفاع عن شعب فلسطين في فلسطين.

في فلسطين أيها الأحباء! لم نسمح لأنفسنا ولن نسمح لأنفسنا بأن نلوم الضحية. فكيف تسمح الضحية لنفسها بأن تلوم، من دون الأعداء أجمعين، ذلك النفر من أبنائها الذي فضّل الموت على ارتكاب الخطيئة؟!

الشعب العربي الفلسطيني شعب بطل. شعب استطاع أن يبقى بعد هذه الكارثة الشاملة. شعب كسب، بتضحياته، حقه وحق غيره من الشعوب العربية في الحياة. إن ظاهرة م.ت.ف.، بمسيرتها الأسطورية وبمنجزاتها التاريخية وبمثابرتها على زحزحة الجبال وخوض المخاضات المهلكة والخروج من الخرائب أشمخ قامة وأحسن عافية وأصلب عوداً ووحدة صف وعناداً على الحق، هي صفحة، بل موسوعة، من أنصع صفحات الكفاح من أجل الحرية في النصف الثاني من القرن العشرين. وهي، وهذه حقيقة من الضروري أن يرثها الأبناء عن الآباء، استمرار للتاريخ الكفاحي الناصع والمثير الذي سجله هذا الشعب طول وجوده في ظل الاستعمار البريطاني. ولولا طيبة قلبه وإيمانه الغريزي بالوحدة العربية ولولا ضيق أفق قيادته التقليدية آنذاك ورجعيتها وإصرارها على التخلي عن استقلالية القرار الفلسطيني، لكانت تلك الصفحة انتهت، من زمان، بغير ما انتهينا إليه!

سوى أمر واحد كان نقطة سوداء في هذه الظاهرة الجديدة والأصيلة. لقد آلمنا أشد الألم، وأضر بنا أشد الضرر، طول المسيرة منذ ظهور م.ت.ف.، أن قيادتها، الوطنية الشابة والمتلئة عنفواناً وطنياً صادقاً، قد ورثت - دون أن تدري - أخطاء القيادة التقليدية خصوصاً في مجال فهم الواقع الفلسطيني على حقيقته الفلسطينية وفي فهم الضرورة الموضوعية - فلسطينيا قبل كل شيء آخر - الى تبني مبدأ قيام دولتين في فلسطين إحداهما، كما تعلمون أو لو تعلمون، هي الدولة الفلسطينية.

هل لمنا الضحية، في يوم من الأيام، على قبولها هذا «الإرث» الذي فتح الطريق، في ١٩٤٨، على الأعداء (القريبين والبعيدين) لإنزال الكارثة بشعبنا؟ ما لمنا ولن نلوم الضحية. بل قلنا: لندع التاريخ، ونحن منه، يقول كلمته!

وكانت م.ت.ف.، وعلى رأسها «فتح» نفسها، حريصة على استيعاب كلمة التاريخ. فكانت قرارات مؤتمر القمة في العام ١٩٧٤ وبرنامج الدولة الفلسطينية. لقد رأينا في ذلك القرار التاريخي أهم منجزات النضال الفلسطيني بعد النكبة. وكان من حقنا، نحن هنا، أن نعتبره من أسعد أيام حياتنا. فإن «الشوف - كما تعلمون - مش مثل الحكي» وقد «شفنا» ما كان وقدرنا على البقاء في المكان وأزدادت ثقتنا، منذ ذلك القرار، بأننا سوف نعيش وسوف «نشوف».

من حق صديقي، أبي ابراهيم، أن يدافع عن مواقف التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه. ومن حقي، بل من واجبي والحالة كما ترون، أن أدافع عن مواقف التنظيم السياسي الذي أنتمي إليه. وكل ذلك، صدقا، «لا يغير من طبيعة العلاقات» ما بيننا.

غير أن التاريخ، بنتائجه، يظل أمراً موضوعياً لا يمكن التعامل معه إلا على أساس موضوعيته. ومما أثبته هذا التاريخ الموضوعي الأمور الموضوعية التالية:

● أ - أن أوهام «إقناع» الاستعمار هي أوهام كارثية.

● ب - ان رفض مبدأ إقامة دولتين في فلسطين قد أطلق عنان الكارثة وفتح الطريق أمام مرتكبيها الى احتلال فلسطين كلها. لقد ثبت، قطعاً، ان اولئك القادة العرب، الذين تظاهروا بأنهم قوميون ويرفضون قيام الدولة اليهودية، إنما كانوا يرفضون - قولاً وفعلاً - قيام الدولة العربية الفلسطينية.

● جـ - بازدياد تشبث م.ت.ف. باستقلالية القرار الفلسطيني تزداد قناعتها بمبدأ قيام الدولتين.

إن ما يهمنا هو القضية نفسها، أن «نأكل العنب». ولذلك لم ننشغل ونود الا ننشغل بذلك «الحوار» المحزن حول الذي أخطأ بموقفه والذي لم يخطىء، خصوصاً نحن الذين لم نخطىء بمواقفنا الأساس.

لقد رفضنا ونرفض «محاورة» أشقائنا في «فتح» وفي غيرها على اعتبار أينا «الخائف» وأينا الشجاع. وكما أن «فتح» وغيرها لا تحتاج الى الدفاع - عن شجاعتها، في الحق وفي الشهادة في سبيل الحق، فإن الشيوعيين، خصوصاً العراقيين والفلسطينيين منهم، لا يحتاجون الى الدفاع عن شجاعتهم.

إنما القضية هي قضية سياسية. والخلاف سياسي. واختلاف الموقف، حول المجلس الوطني في عمان و«اتفاقية عمان»، هو اختلاف سياسي. وهو اختلاف فلسطيني داخلي بالإضافة الى عوامله العربية العامة. ويحق لكل وطني فلسطيني، خصوصاً من أبناء جيلي، أن يضع يده على قلبه حين يسمع ويقرأ عن «المساعي» المبذولة «لإقناع» و«لتحريك» الموقف الأمريكي.

إن الداء، أيها الأصدقاء، قديم وموروث. ولكنه ليس داءنا!

ودعوني، في الختام، أجد لصديقي كاتب المقال عذراً في أن أصحاب التاريخ الناصع هذا لم يحسنوا، في كثير من الأحيان، جلو هذا التاريخ الناصع والدفاع عنه أمام الأجيال الشابة التي لم تعش تلك الأيام المصيرية والمأساوية.

وأسمح لنفسي أن أعتبر عنوان مقاله - «حوار قرب نزيف الدم» - عذراً له على تجاوزه الحوار السياسي الى التلميح غير اللائق بالأصل غير العربي لصديق عراقي بطل للشعب الفلسطيني شاركه العيش والملح وقطرات الدمع والدم.

تباهى صديقي أبو ابراهيم، في مقاله، بأن «ظهور الثورة الفلسطينية.. أملى وقائع تثقيفية جماهيرية جديدة أغنت سلوك الأحزاب الشيوعية وطرائق عملها وطورت في واقعها». نحن لا ننكر ذلك ولا يحق لنا أن ننكر ذلك وهذه هي سنة الحياة الدنيا في كل زمان وفي كل مكان. والشيوعيون يعتزون بأنهم يعيشون ويعملون في خضم هذه الحياة الدنيا يتأثرون بها ويؤثرون فيها وأنهم من أوائل الذين يستوعبون الظواهر الجديدة.

ولكن، هل يعتقد صديقي أبو ابراهيم، حقاً، أن هذا العالم وبعد هذا العمر الطويل لم يتأثر بالشيوعيين وبتاريخهم وبنضالهم وبمنجزاتهم وأنه ليس جزءاً لا يتجزأ من هذا العالم؟

حتى أخطاؤنا تؤثر في الآخرين كما أن أخطاء الآخرين تؤثر فينا. وحين نكون في خندق واحد تكون انتصارات الآخرين انتصارات لنا وهزائمهم هزائمنا. والعكس صحيح. ولا مِنة على أحد من أحد أن أجسامنا تولد متأثرة بالأوكسجين ولا تعيش بدونه ومحصنة من ميكروبات الأرض ولا تعيش بدون هذه الحصانة.

ومن هذه الميكروبات عدم المعرفة. فليس صحيحاً أن الأحزاب الشيوعية العربية قد تأخرت، حتى صدور بيانها المشترك الأخير، في تحديد موقفها من مجزرة المخيمات ومن مرتكبيها. فعدد من هذه الأحزاب، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الفلسطيني، أصدر البيانات الواضحة في وقتها وفي داخل سوريا نفسها وفي الأرض المحتلة. وكان اعتزازنا كاملاً، غير منقوص، لو تذكر أبو ابراهيم تصريحات ومقالات بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، في هذا الصدد الواضح، بالإضافة الى تذكره تصريحات رفيقنا توفيق زياد.

فلم يكن أبو ابراهيم وحده، إذن، «قرب نزيف الدم» كما لم ينزف وحده دماً. وكلنا، يا صديق، الضحية!

الديكتاتورية في الاقتصاد تؤدي، حتماً، الى ديكتاتورية في السياسة!

كان حزبنا - الحزب الشيوعي الاسرائيلي - طول السنوات الطويلة التي اعقبت قيام الدولة، يحذّر من خطورة «أنظمة الدفاع لحالة الطوارىء» التي وضعتها سلطات الانتداب البريطاني والتي كانت تمكنها، كلما تريد، من فرض نظام ديكتاتوري صارم في البلاد.

ولكن الرأي العام في اسرائيل لم يشعر بالخطر الجدي الناجم عن هذه «الانظمة» إلا مؤخراً.

ففي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٥/٧/٢ أقرت الكنيست ما يُسمى «مشروع تدعيم الاقتصاد». ومدة هذا المشروع سنة. وسيكون قسمه الاول (٣ اشهر) في «حالة طوارىء اقتصادية». وهو يستهدف، حسب زعم وزير المالية موداعي، تخفيض التضخم المالي الذي هو اليوم بنسبة ١٥ بالمئة في الشهر، الى المستوى الاوروبي، وتحسين ميزان مدفوعات الدولة بشكل أساسي!

وتستطيع الحكومة بموجب هذا المشروع - كما يستطيع ذلك كل وزير في الحكومة - ان تسن أنظمة طوارىء تتعلق بكل ما هو ضروري للمحافظة على الخدمات الاجتماعية الحيوية. وبامكان هذه «الانظمة» تغيير القوانين أو تجميدها أو فرض الضرائب وغير ذلك. ويمكن تجديد انظمة الطوارىء كلما تنتهي مدتها (٣ اشهر) الى ما لا نهاية.

والمشروع المذكور الذي أقرته الكنيست مؤخراً لم يسبق له مثيل. فهو «يعالج» مصروفات الحكومة وقضايا الاجور وشروط العمل والفصل من العمل والضرائب وصناديق المرضى والتأمين القومي الخ - أي كل النواحي الاقتصادية. وقد استهدفت الحكومة من وراء اقراره ان يكون فوق كل قانون للكنيست وفوق كل اتفاق عمل وكل قرار محكمة. فبامكان الحكومة بموجب هذا المشروع، مثلاً، ان تستغل صلاحياتها كمشرع وتغير اتفاقا كانت قد وقعته مع منظمة للمستخدمين بدون موافقة هذه المنظمة أو ان تلغي بعض حقوق للعمال وردت في اتفاق مع احد المشغلين أو حتى ان تمنع المشغل من تنفيذ كل بنود الاتفاق!

في البداية لم تستخدم الحكومة «أنظمة الدفاع لحالة الطوارىء» إلا ضد الجماهير العربية في اسرائيل: في فرض الحكم العسكري ومصادرة الاراضي والحدّ من حرية التنقل والطرد من البلاد الخ ....

ثم استخدمتها لتقييد حرية عمل الخصوم السياسيين والمنظمات السياسية التي تعتبرها يسارية أو متطرفة.

وهي الآن تستخدمها على نطاق واسع ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة.

ولكنها لم تستخدمها أبداً، بهذا الشكل الواسع، في الاغراض الاقتصادية.

ومن سخريات القدر أن يكون أول من يستخدم هذه «الانظمة» بهذا الشكل الواسع في الاغراض الاقتصادية هو شمعون بيرس زعيم حزب العمل الاسرائيلي («الاشتراكي»!) ورئيس «حكومة الوحدة الوطنية»!

فبعد ان كان بيرس ووزير ماليته، موداعي، قد وقعا على إتفاقية الصفقة الشاملة، وبعد أن سنت الكنيست قانوناً خاصاً لهذا الغرض، وبعد ان وقع وزير المالية على اتفاقية العمل التي يسري مفعولها حتى سنة ١٩٨٦ وعلى اتفاقية علاوة الغلاء، يأتيان الآن، سوية مع الحكومة كلها ومع كل وزراء المعراخ تقريباً، ويلعقان توقيعيهما، ليدوسا على قوانين الدولة نفسها وليستخدما «أنظمة الدفاع لحالة الطوارىء» البريطانية في الاغراض الاقتصادية، يباركهما في ذلك المستشار القضائي للحكومة!

وهذه «الانظمة»، كما هو واضح تماماً، موجهة ضد الشعب، ضد الاوساط الشعبية والفئات المتوسطة والمتقاعدين والازواج الشابة وارباب العائلات الكبيرة.

انها موجهة ضد المستخدمين والمزارعين وكل المنتجين. وهي في مصلحة كبار الملاكين والمتمولين وتجار العملة الصعبة والمستغلين.

ويحظر على اصحاب العمل، خلال الاشهر الثلاثة التي تطبق فيها هذه الانظمة، رفع أجور العاملين بشكل مباشر أو غير مباشر. كما يحظر عليهم زيادة ما يحصلون عليه من مدفوعات اضافية مثل مخصصات النقل أو الاكل («ايشل»).

بالاضافة الى ذلك يحظر على اصحاب العمل زيادة أجور مستخدميهم عن طريق رفع درجات هؤلاء المستخدمين أو تغيير صفة عملهم.

كذلك تعني هذه الأنظمة عدم الأخذ باتفاقات الأجور التي تدفع بالدولار في الاقتصاد. وهذه الاتفاقات، كما هو معروف، قائمة بالنسبة للعديد من المستخدمين وخاصة في صناعة الالكترونيكا. وسيحصل هؤلاء المستخدمون على أجرة مساوية لآخر أجرة - بالشيكلات - دفعت لهم قبل ان يسري مفعول هذه الانظمة.

وللحيلولة دون ارتفاع جدي في الاجور، بعد فترة تجميدها، تقرر ان تحسب الاجور في نهاية أشهر أنظمة الطوارىء الثلاثة على أساس عدم أخذ علاوة الغلاء التي سلبت من العاملين بعين الاعتبار وستدفع كل دفعة، في نهاية فترة الطوارىء، على أساس الأجرة والمدفوعات التي كانت في فترة التجميد.

وتحدد أنظمة الطوارىء العقوبات التي ستفرض على كل مَن يخالفها.

فالمادة ٤٦ من هذه الانظمة، مثلاً، تنص على أن مَن يخالف أي بند من أنظمة الطوارىء هذه أو أي أمر أو تعليمات صدرت بموجبها يعاقب بالسجن لمدة سنة.

ومن سخريات القدر ايضاً ان التضخم المالي في ايام حكومة الليكود الاخيرة برئاسة اسحق شمير، كان كما يلي (في الشهر) ١٤٪، ١٢٪، ١٠٪، ٢٠٪، ١٤٪، ١٣٪، ١٢٪. وتراوح هذا التضخم بين ٣٠٠٪ و ٤٠٠٪ في السنة.

أما في عهد حكومة «الاشتراكي» بيرس فقد وصل التضخم الى ٢١،٤٪ في ايلول ١٩٨٤ و ٢٤،٣٪ في تشرين الاول و ١٩،٥٪ في تشرين الثاني ووصل الى معدل سنوي قدره ١٠٠٠٪!

وهذا دليل واضح على ان السياسة الاقتصادية لحكومة «الوحدة الوطنية»، برئاسة شمعون بيرس، فشلت فشلاً ذريعاً.

وستفشل ايضاً سياسته الجديدة. ولن تنقذها من الفشل «أنظمة الدفاع لحالة الطوارىء». ذلك لأن جمهور العمال والمستخدمين لن يستطيع، حتى لو أراد، ان يعيش على تآكل في أجرته يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بالمئة - هذا التآكل الذي لم يحصل الا في اسوأ الانظمة الديكتاتورية في العالم.

ولن تكون «أنظمة الدفاع لحالة الطوارىء» التي تطبق الآن في الاقتصاد سوى مقدمة لتطبيقها في السياسة - أي مقدمة لنظام حكم ديكتاتوري.

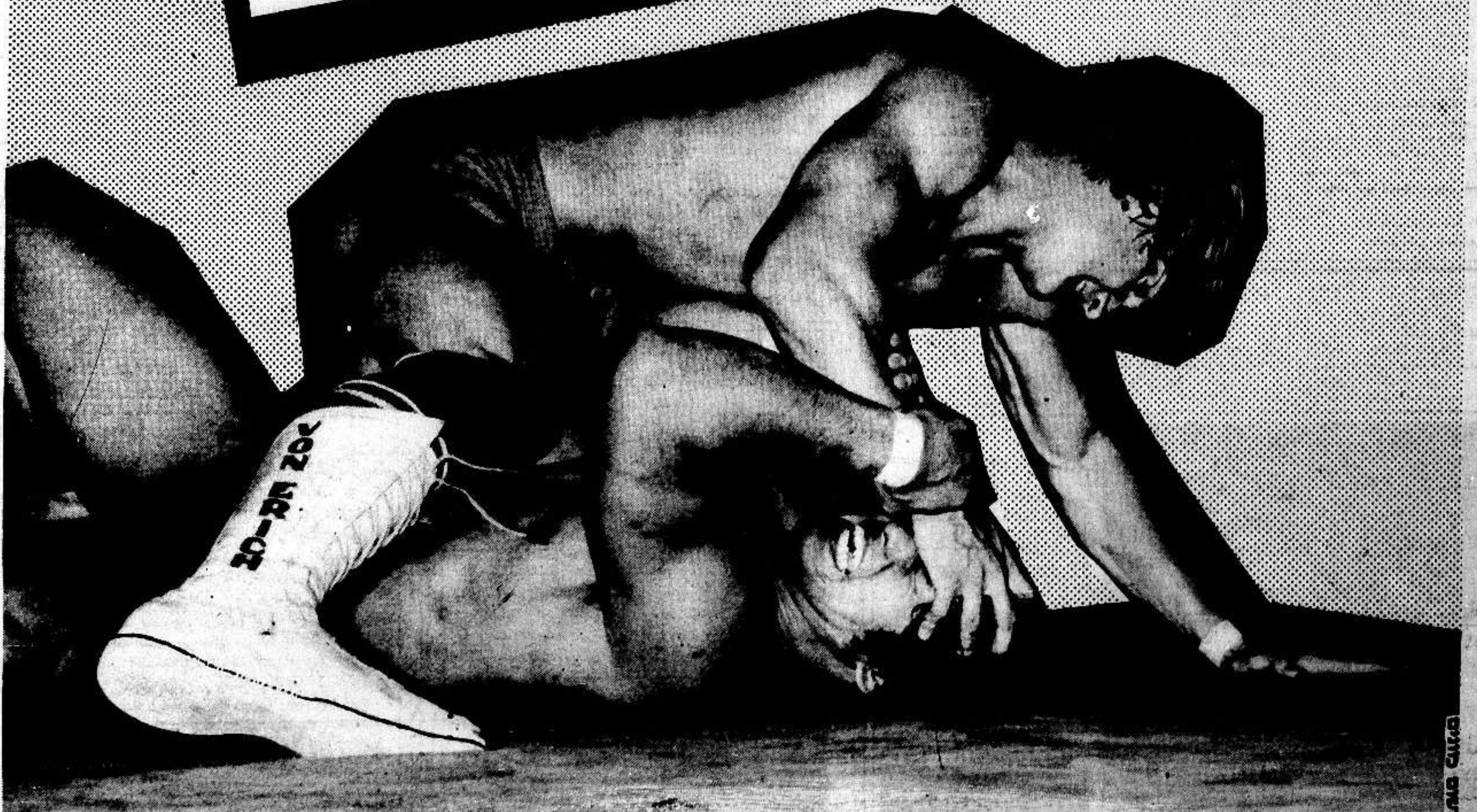
لذلك يتوجب على كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ان تشن اوسع نضال شعبي من أجل إلغاء «أنظمة الدفاع لحالة الطوارىء» حالاً وأن تستبدلها بقوانين اسرائيلية تحول دون نظام ديكتاتوري في البلاد.

وإلا فستجد هذه القوى نفسها أمام «حكومة طوارىء» يرئسها شارون ويحتل فيها الراب العنصري مئير كهانا منصب وزير الدفاع!!

❮ علي عاشور ❯



هذا لا يحدث كل يوم ! ابطال العالم
في المصارعة الحرة للمحترفين :
(الأخوة فون اريك ، ايس مان ، سان شاين ، كريس
ادامز ، جينو هرننديس ، كري ـ بيرو ....)
يتبارون في استاد ياد ـ الياهو في X-٤-٥ آب .
لا تدع الفرصة تفوتك



تذاكر تخفيض للفرق والكيبوتسات ولجان العمال
لدى الموزع الرئيسي: «كاستيل» ـ ابن جبيرول ١٥٣
تلفون: ٤٤٤٧٢٥ ، ٤٤٧٦٧٨ـ٠٣، وفي جميع مكاتب التذاكر في البلاد
تفاصيل أخرى في مكاتب التذاكر.

يمكن الحصول على تذاكر للمباريات بواسطة:
«ليزاء» ـ ت ـ ٢٦١١١٦ـ٠٣ (٢٤ ساعة في اليوم)
«يسراكارت» ـ ت ـ ٨٩٨٧٥ـ٠١

الموزع الرئيسي للتذاكر : الناصرة : سعيد سالم ـ سالم تورز الوكلاء في الناصرة والقرى
شارع بنك باركليز ديسكونت (قرب العين) ت ـ ٧٤٧٤٥ ـ ٠٦٥ ترتيب سفر منظم

Astoria

امسية أدبية احتفاء برواية اميل حبيبي «اخطية»

سميح القاسم: كلمة «اخطية» تسجيل لوضع مذهل ولا معقول!

رامز جرايسي: أصبح أدبنا عالمياً بفضل صدقه مع واقع الحياة المحلية

● بدعوة من المركز الثقافي البلدي في الناصرة وبرعاية رئيس البلدية النائب الشاعر توفيق زياد أقيمت، مساء الجمعة ١٩٨٥/٧/١٩، ندوة أدبية كبيرة احتفاء بالكاتب اميل حبيبي وروايته الجديدة «إخطية»، حضرها جمهور غفير من الكتاب والشعراء والمثقفين من الناصرة والقرى العربية.

افتتح الندوة وأدارها الشاعر سميح القاسم فقال «ان اعمال اميل حبيبي اصبحت بحد ذاتها أحداثاً أدبية على صعيد الثقافة العربية وعلى صعيد الثقافة العالمية حيث أنها تحظى بالاقبال الشديد من دور النشر ومن القراء وهي تستقبل بحماس ومحبة في عدد كبير من اللغات الحيّة في العالم.

«وبصفتي عريفاً فانني اختطف المايكرفون لدقائق معدودة لقول كلمة أحببت أن اقولها منذ قرأت مخطوطة «إخطية». هناك قاموس ريفي لدى جداتنا وأمهاتنا المسنات، تعابير مثل «إخطية» و«يا حرام الشوم» و«يا حرام الله»، تعابير كهذه، وبالذات تعبير «إخطية»، تحشد شحنة هائلة من التعاطف الانساني العاجز في مواجهة الغبن. حين كانت جداتنا تشاهد شاباً قتيلاً في ريعان الشباب كانت تقف عاجزة ولا تجد غير لفظة إخطية، اي ان مصرع هذا الشاب هو خطيئة. هل اراد اميل حبيبي أن يلخص الموقف الفلسطيني، موقف الانسان الفلسطيني والقضية الفلسطينية بكلمة «إخطية» ؟

«الرجل السياسي المجرِّب والمجرَّب قضى عقوداً من الزمن في معمعان القضية الفلسطينية لا يمكن الا ان تحمل لفظة «إخطية» بقلمه وعلى لسانه معنى يسجل الوضع اللامعقول، الوضع المرعب والمخيف والمذهل في لا معقوليته الذي آلت اليه اوضاعنا في هذه الأيام.

«يستطيع رجل مسن او جدة ان تقول «إخطية ريغن» ويستطيع ريغن ان يقول «إخطية افغانستان» ويرسل قواته الى غرينادا او يهدد العالم بحرب النجوم. كلمة «إخطية» تعني احياناً معنى الانهزامية كأن يقول بعض الفلسطينيين في البلاد وفي خارج البلاد «إخطية الشعب الفلسطيني».. ما هو البديل ؟ ما هو الحل ؟ الركوع امام «إخطية ريغن».

و«إخطية» حين تخرج من قلم ثوري فلسطيني وانسان ثوري تحمل معنى مختلفاً. هذه كلمات كان لا بد من ان أبوح بها».

وبعد هذه الكلمة قدم العريف المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة فقال :

«أيها الأخوات والاخوة، لن أنافس في هذه الأمسية الكتاب والأدباء والنقاد الموجودين هنا، لأنه ليس باستطاعتي ان أفعل ذلك. ولكن يسعدني ويشرفني ان اساهم في هذه الأمسية، الندوة، الاحتفالية باسم بلدية الناصرة والمركز الثقافي البلدي بمناسبة صدور العمل الأدبي الجديد للكاتب اميل حبيبي. وأود أن أشير الى بعض الأمور التي لا بد من الاشارة اليها.

«الأدب العربي في هذه البلاد تطور في السنوات الأخيرة ومنذ ١٩٤٨ بشكل فرض نفسه على واقع الادب العربي عامة واستطاع نتيجة لصدقه وتفاعله مع واقع الحياة بأمانة، وعاكساً تطلعات الجماهير من معاناتها لحاضرها الى مستقبل افضل. استطاع ان يفرض نفسه على الأدب العربي عامة وأن يكتسب أدباؤنا مكانة مرموقة في الأدب العربي الحديث؛ فأسماء مثل اميل حبيبي، سميح القاسم، محمد عليه طه، توفيق زياد، سالم جبران وآخرين كثيرين أصبحوا اعلاماً في الأدب العربي الحديث لأنهم استطاعوا أن يتفاعلوا مع واقع الحياة وأن يربطوا بين الأدب والحياة على العكس من أدباء كثيرين نظروا الى الأدب بشكل مجرد عن الواقع.

وهذا هو الطريق لتحول الأدب من أدب محلي الى أدب عالمي لأن كل الأدب الذي تحول الى ادب عالمي خرج أولاً من محليته ومن كونه ادبا مرتبطاً بالحياة وبالمجتمع الذي عاش فيه ذلك الأديب. وليس سراً، اليوم، ان اولئك الأدباء اصبحوا ايضاً من الأدباء المعروفين عالمياً بعد ان ترجمت الكثير من اعمالهم الأدبية الى عدد كبير من اللغات الحيّة وبذلك اضافوا فخراً الى هذه الأقلية التي تعيش متشبثة بوطنها وتتطلع الى مستقبل افضل؛ وبذلك ارتبط الأديب بأحد جوانب نضال هذه الجماهير، بالنضال السياسي. وهذا ليس بعيب على الأدب.

لا أريد ان اطيل عليكم وليس لي الا ان اتمنى لكاتبنا الكبير اميل حبيبي مزيداً من العطاء الذي سيضيف فخراً لشعبنا كله ولأدبنا العربي بشكل عام».

وبعد تحية بلدية الناصرة قدم عريف الندوة الكتاب والنقاد المشاركين في الأمسية فتحدث على التوالي محمد عليه طه ونبيه القاسم والبروفسور ساسون سوميخ. ثم تحدث الكاتب اميل حبيبي فرد على ملاحظات النقاد. هذا، وشارك الجمهور في طرح الأسئلة للمؤلف والكتاب. وسوف ننشر كلمات الكتاب وكلمة المؤلف في عدد قادم.

وصل الينا بالبريد البيان التالي الذي اصدرته «اللجنة الفلسطينية للوحدة الوطنية والحوار الشامل في الجمهورية الجزائرية» ووقعه الشاعر الفلسطيني المعروف الدكتور عز الدين المناصرة. وايماناً منا بالوحدة الوطنية والحوار البناء تنشر هذا البيان على صفحات «الاتحاد» وفي الوقت نفسه ندعو اخوتنا وزملائنا ان يتخطوا الخلافات وأن يعيدوا الوحدة الى الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ومن أدرى منا ومنهم بأهمية الوحدة.

«المحرر الأدبي»

دعوة للحوار من أجل إنهاء الانقسام في الاتحاد العام للكتاب والصحفين الفلسطينيين

ان اللجنة الفلسطينية للوحدة الوطنية والحوار الوطني الشامل في الجمهورية الجزائرية وانطلاقاً من مبادئها (التي سبق ان وقع عليها اكثر من مائتي شخصية وطنية فلسطينية) رأت أن تخصص جانباً من عملها من أجل إنهاء الانقسام وإعادة الوحدة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، مؤكدة على ضرورة الحوار بين الطرفين ومشيرةً الى مخاطر الانقسام على القضية والشعب والثورة وعلى م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا فلسطينياً وعربياً ودولياً. واللجنة إذ تؤكد على أن الوحدة الوطنية هي الطريق الوحيد لحماية مكاسب م.ت.ف. وخطها الوطني فإنها تنطلق في مبادرتها هذه من المبادىء التالية :

١ ـ منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا حيثما تواجد وأينما كان. ولهذا نرفض أية بدائل لها بأي شكل من الأشكال، كما نتمسك من أجل حماية القرار الوطني الفلسطيني المستقل ضد أية جهة تحاول المساس به قولاً وفعلاً، ونرفض الوصاية والاحتواء والانابة والتفويض والتسليم.

٢ ـ ضرورة العمل على الغاء اتفاق عمان ونتائجه. ونرفض القرار ٢٤٢ وكامب ديفيد ومبادرة ريغن ومشروع المملكة المتحدة واية مشاريع امريكية جديدة. كما نرفض المفاوضات المباشرة وغير المباشرة مع العدو تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية.

٣ ـ الدفاع عن حق شعبنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان في الدفاع عن أمنها الذاتي بنفسها بما في ذلك حقه في حمل السلاح. وتنظيم العلاقة مع الحكومة اللبنانية وفق الاتفاقات مع م.ت.ف.

أما لجهة تنظيم العلاقات داخل الاتحاد وخارجه فنحن ننطلق من المبادىء التالية :

١ ـ ضرورة ممارسة النقد الذاتي لمرحلة الانقسام.

٢ ـ اقامة علاقات جبهوية دمقراطية على أسس ثورية واضحة داخل الاتحاد تنطلق من التراضي السياسي ومن الدستور الداخلي للاتحاد.

٣ ـ الدفاع عن الحريات الدمقراطية للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بما في ذلك حرية التعبير.

٤ ـ العمل على تشجيع انشاء جبهة ثقافية وطنية عربيّة من المثقفين التقدميين والدمقراطيين والوطنيين العرب المساندين للخط الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية والحريصين على مستقبل الثورة وعلى وحدة م.ت.ف.

وانطلاقاً من هذه المبادىء تثمن اللجنة وتؤيد التجارب الوحدوية التالية :

أولاً : قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر المنعقد في الجزائر العام ١٩٨٣.

ثانياً : اقتراحات لجنة الـ ١٨ وبرنامج الاصلاح الذي طرحته الجبهتان الدمقراطية والشعبية العام ١٩٨٣.

ثالثاً : اتفاق عدن الجزائر العام ١٩٨٤ كمنطلق ما زال صالحاً للحوار الوطني الشامل.

رابعاً : وحدة الدم الفلسطيني في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في ايار وحزيران العام ١٩٨٥.

كذلك تؤيد وتثمن اللجنة الفلسطينية للوحدة الوطنية والحوار الوطني الشامل في الجمهورية الجزائرية دعوات ومبادرات الوحدة وانهاء الانقسام في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ومنها :

أولاً : مقترحات الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة في ١٨ حزيران ١٩٨٤.

ثانياً : بذرة الحوار الذي تم بين طرفي الاتحاد (محمود درويش ـ احمد عبدالرحمن ـ جميل هلال ـ بسام ابو شريف) في آب ١٩٨٤.

ثالثاً : التزام الامانة العامة المنتخبة من المؤتمر الثالث بعدم عقدها المؤتمر بديل لمؤتمر صنعاء. وكذلك التزامها بعدم اغلاق باب الحوار من حيث المبدأ.

رابعاً : التزام الأمانة العامة المنتخبة من مؤتمر صنعاء بعدم اغلاقها باب الحوار من حيث المبدأ.

وفي ضوء ما سبق تطالب اللجنة الفلسطينية وتناشد طرفي الحوار في الاتحاد ان يعودوا للحوار الفوري من اجل انهاء الانقسام. وتقترح ما يلي :

أولاً : تشكيل «لجنة تحضيرية مؤقتة» من «الامانة العامة المنتخبة من مؤتمر صنعاء العام ١٩٨٤» و«الامانة العامة المنتخبة في المؤتمر العام الثالث العام ١٩٨٠» من اجل بدء الحوار. ونقترح لجنة تساعية من الاسماء التالية : ١ ـ محمود درويش ٢ ـ يحيى خلف ٣ ـ أحمد عبدالرحمن ٤ ـ بسام ابو شريف ٥ ـ جميل هلال ٦ ـ رشاد ابو شاور ٧ ـ بلال الحسن ٨ ـ غانم زريقات ٩ ـ فيصل حوراني.

ثانياً : تقوم اللجنة التحضيرية المؤقتة بدراسة أسباب الانقسام لمعالجتها لجهة عدم تكرارها، وهذا يقتضي ممارسة النقد الذاتي لمرحلة الانقسام ويتطلب تنازلات فعلية من الجميع كما يقتضي الاتفاق على برنامج حد أدنى سياسي وتنظيمي.

ثالثاً : تقرر اللجنة التحضيرية بعد الاتفاق موعداً ثابتاً للمؤتمر التوحيدي للاتحاد انطلاقاً من مبدأ لا غالب ولا مغلوب.

رابعاً : ايقاف المهاترات الاعلامية التي سادت منذ الانقسام في ابريل ١٩٨٤ وحتى الآن وتهيئة الأجواء لحوار دمقراطي.

خامساً : نقترح الجزائر أو عدن مكاناً للحوار او أي مكان آخر يتفق عليه الطرفان.

سادساً : في حالة عدم الاتفاق الكامل في الجولة الأولى من الحوار ينبغي ان تعلن اللجنة التحضيرية موعداً آخر لمواصلة الحوار.

ونحن نناشد قيادة م.ت.ف. وقيادة حركة فتح وجبهة الانقاذ وقيادة التحالف الدمقراطي كما نناشد لجان الوحدة الوطنية في الأرض المحتلة والكويت وسوريا ان يساهموا معنا لتشجيع الحوار من اجل انهاء الانقسام في الاتحاد. كما نناشد قاعدة الاتحاد ونناشد طرفي الاتحاد أن يناقشوا مقترحاتنا بصراحة أخوية ونطلب منهم الاعلان عن الموافقة على بدء الحوار.

كما نناشد المثقفين التقدميين والوطنيين العرب الذين يحرصون على مستقبل الثورة الفلسطينية وعلى وحدة م.ت.ف. وبرنامجها وخطها الوطني ان يساهموا ايضاً في تشجيع الحوار.

واللجنة الفلسطينية للوحدة الوطنية والحوار الشامل في الجمهورية الجزائرية تضع نفسها تحت تصرف الطرفين لتنفيذ هذه الافكار اذا ما طلب منها ذلك. ويسعدها ان تتلقى اية مقترحات من اية جهة فلسطينية او عربية على عنوان رئيس اللجنة :

التوقيع

اللجنة الفلسطينية للوحدة الوطنية والحوار الشامل في الجمهورية الجزائرية

الدكتور عزالدين المناصرة

قسنطينة ـ الجزائر

عز الدين المناصرة في فرانكفورت

● وصل الشاعر الفلسطيني عزالدين المناصرة الى فرانكفورت في ألمانيا الغربية قادماً من الجزائر، وكان في استقباله في المطار عدد من ابناء الجالية العربية.

ويزور المناصرة فرانكفورت في اطار جولة ثقافية لمتابعة مشروع ترجمة مختارات من شعره الى الألمانية، ولشرح وجهة نظر «اللجنة الفلسطينية للوحدة الوطنية والحوار الشامل في الجزائر» التي انتخب رئيساً لها في شهر شباط الماضي.

وبعد ذلك سيتوجه الشاعر المناصرة الى باريس لحضور المؤتمر الدولي الحادي عشر للرابطة الدولية للأدب المقارن الذي سيعقد في السوربون في العشرين من آب ـ اغسطس. والجدير بالذكر ان المناصرة يشغل منصب «الأمين العام المساعد للرابطة العربية للأدب المقارن». ويعمل أستاذاً للأدب المقارن في جامعة قسنطينة بالجزائر.

● الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ●

محاضرة عن الادب الفلسطيني في قلنسوة

● ألقى الكاتب محمد علي طه، المحرر الأدبي لصحيفة «الاتحاد»، محاضرة عن الأدب الفلسطيني في نادي الحزب الشيوعي في قلنسوة يوم الأحد الماضي استعرض فيها المسيرة التاريخية والفنية لهذا الأدب الثوري الانساني. وأوضح دور فلسطين في النهضة الأدبية والفكرية منذ بداية عصر النهضة ومشاركة الأدب، شعراً ونثراً، لهموم الانسان الفلسطيني في حل قضيته العادلة من أجل التحرر وحق تقرير المصير. وقرأ نماذج من الشعر الثوري لعدد من أعلام الشعر الفلسطيني مثل أبو سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود ونوح ابراهيم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران ومعين بسيسو وعز الدين المناصرة وأحمد دحبور.

«محاضرات ادونيس»

● المحاضرات التي ألقاها الشاعر أدونيس في «الكوليج دو فرانس» في باريس، خلال شهر أيار (مايو) ١٩٨٤، صدرت في طبعتين عربية وفرنسية تحت عنوان «الشعرية العربية». كتب مقدمة الطبعة الفرنسية الشاعر إيف بونفوا.

«الاشواق والأسى» مجموعة قصصية لعبد الحكيم قاسم

● صدرت للروائي المصري عبد الحكيم قاسم مجموعة قصصية جديدة بعنوان «الأشواق والأسى» من «مختارات فصول» الشهرية في القاهرة.

والمجموعة القصصية الجديدة، هي الثانية لعبد الحكيم قاسم وله في الرواية: «أيام الانسان السبعة»، «محاولة للخروج» و«قدر الغرفة المقبضة»، «المهدي» ومجموعة متميزة هي «الأخت لأب وسطور من دفتر الأحوال».

تهنئة

الى الدكتور رائد قطاس بمناسبة دفاعه عن الطروحة التخصص في امراض الانف والاذن والحنجرة وحصوله على شهادة الدكتوراة بامتياز.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الطلاب الدارسين في الاتحاد السوفييتي

المشاركون في الأمسية (من اليمين الى اليسار): اميل حبيبي وساسون سوميخ ورامز جرايسي وسميح القاسم وطارق قبطي ومحمد علي طه ونبيه القاسم.

القطة، الحفيدة، الجدة والأم

● قصة بقلم: رياض بيدس ●

(١) مغارة علي بابا

غطّت في نوم عميق. تغضّن جبينها الضيق. عاودها طيف أمها، التي اضطرت ان تترك البيت، دائماً، بعد عودتها من المدرسة بساعتين، لكي تذهب الى شغلها.

ـ لا تتركيني يمه !

ـ أريد أن أوفر لك كل ما تحتاجينه يا ملاكي الحبيب.

ـ أرجوكم، دعوني أمر. علي بابا يسمح لي بالدخول الى مغارته. أمي تعبت كثيراً. اريد أن أكمل تعليمي.

انتحوا جانباً. ودخلت مغارة علي بابا بقامتها الفارعة.

بسرعة تشنّجت عضلات وجهها المرهفة. انقلبت سحنتها الى قطعة موت. انطفأت نجوم الراحة الطافية على تقاطيعها. اشتعلت الدنيا غضباً.. صرخت بحزم :

ـ انقذوني !

لكن الصوت ظل حبيس حلقها.

أرادت أن تركض صوب صدر أمها، لكنه تحوّل الى مغارة.

ركضت نحو مغارة علي بابا. ترددت. خافت ان تجد ذئب ليلى الحمراء، هناك. قررت أن تصل المغارة بأسرع ما يمكن.

وبدلاً من أن تجد ذئباً وجدت أولئك الرجال، الذين سمحوا لها سلفاً بالدخول الى المغارة، وهم ينتظرونها بغضب.

شحذوا سكاكينهم الكبيرة وأحكموا ربط حبل المشنقة.

أرادت أن تولي الادبار. لكن الأيدي العطشى تلقفتها.

(٢) رغيف الفلافل

رأيتها في دكان الفلافل. كانت فتاة صغيرة تحاول أن تكبح لهاثها وتمسح حبّات العرق التي تصبّبت على جبهتها. استرقت النظرات السريعة الى وجوه المصطفين بجانب الحاجز الخشبي، الذي يفصل البائع عنهم. اندست خلسة بينهم. ووقفت في الصف الاول وهي تبذل جهدها، لتخفي ارتباكها الذي غشي وجهها.

تقدمت من جدّتها أثناء عدّها المبلغ :

ـ خمس مائة شيكل. صحيح، انه بالكاد يكفي لشراء حذاء لحفيدتي.

وقف الرجل لكي يودع الجدة. أحست بشيء يجرّ ذيل فستانها الاسود الطويل. التفتت الى الخلف، فدهشت لمرأى حفيدتها تحمل رغيف الفلافل وهي تكاد تنفجر ضاحكة.

اطلقت الجدة ضحكة وهي تأخذ حفيدتها بين ذراعيها. سألتها :

ـ كيف استطعت الدخول دون أن اشعر بك ؟ هل تحولت الى قطة أيتها الخبيثة !؟

استدار الرجل وهو يودعها ببسمة باهتة.

اقتعدت الجدة المقعد الخشبي ذا المتكأ. دسّت النقود في جيب فستانها الاسود الفضفاض. قالت :

ـ حدثيني عن سبب تأخرك. لقد قلقت عليك.

ـ من هذا الرجل يا جدتي ؟ !

ـ تغيّرين الموضوع دائماً. انه «ضامن» ارضنا.

ابتدأت حروف كلمة «ضامن» الاربعة تحفر لها مكاناً في دماغها. لكن هذه الحروف لم تعن شيئاً بالنسبة لها. رفعت رأسها. رمقت جدتها بنظرات مريبة.

قالت الجدة متذمرة :

ـ «ضامن» تعني انه يزرع ارضنا مقابل مبلغ معين من النقود.

اهتزت طرباً في حضن جدتها.

ـ يعني استطيع ان احصل على فستان وحذاء لاحتفال آخر السنة. كيف سأغني قدام الناس بفستاني القديم !؟ أمي لا تجلب لي ما اطلب هذه الايام. لقد نسيتني.

حذّرتها الجدة وهي تبحث بعينيها المحلقتين عن شيء ما :

ـ عيب عليك ! انها تشتغل في مصنع النسيج طوال هذه الليالي من أجلك. ألا يكفيها تعبها !؟ ثم كم من الفساتين تشتري لك دائماً !؟

تحركت القطة من بين اكوام الحديد، التي كان يستعملها ابنها ايام عمله حداداً. بانت أمارات الارتياح على وجهها في اللحظة الأولى لظهور القطة. نقلت بصرها الى كوم الحديد لتعود صورة ابنها الى ذاكرتها :

«اشعر بارهاق يمه. اذا ما حدث لي شيء، فاحضني امرأتي وابنتي الصغيرة».

اقتربت القطة من الجدة الصافنة، لتهرش وبرها بقدميها المشققتين.

لم تمنع الجدة هذا، بل نظرت الى القطة بحنان وهي تحدق في كوم الحديد وأدوات القص التي صدئت. أثناء هذا خرجت القطة من تحت قدميها الخشنتين لتنظر باستجداء الى رغيف الفلافل التي كانت تلتهمه الحفيدة.

اوشكت أن تظلم. وصارت الشمس الزاوية توزع بقايا أشعتها الباهتة. عبق الجو بغبش داكن. احست الجدة بخدر ينتشر في ركبتيها وقدميها. حاولت ان تحركهما، الا ان الخدر بعث فيها رعشة كوخز الابر. مال رأسها في اتجاه كتفها بحركة تعبة. أرادت أن تستريح للحظات باغماض عينيها والاسترخاء. لكن مواء القطة المتقطع أيقظها في لحظة كادت ان تخلد فيها للنوم.

رمت الحفيدة قرص فلافل للقطة.

ثانية قارب رأس الجدة كتفها بحركة بطيئة. اغمضت عينيها وهي تحاول أن تبعد الشعور المحبط بالتعب. لم تقدر ان ترفع رأسها. كان كتفها ناعم الملمس. وابتدأت وشائج الحلم الاول تتداخل وتتشابك. لكن يد حفيدتها هزتها :

ـ تيتا !! ألا تريدين أن تحكي لي قصة قبل ان أنام !!

رفعت الجدة رأسها لتنظر الى حفيدتها وهي تقاوم نعاسها. التفت عيني حفيدتها صغيرتين تقاومان هما الأخريان نعاساً جامحاً.

قبّلتها الجدة بشفتيها المحمومتين حباً. سارت بها نحو فراشها. ساعدتها على ارتداء منامتها. اضجعتها باتئاد. قالت لها :

ـ نامي الآن !

ـ دخيلك، احكي لي قصة.

ـ كل ليلة تحكي قصة !؟

ـ من زمان ما حكيت لي قصة.

ـ انا تعبانة.

ـ قصة ليست طويلة.

ـ احكي لك قصة علي بابا أو ليلى الحمراء أو قصة جدتك الغلبانة.

احتجت الصغيرة بعينيها. اعتذرت الجدة :

ـ لن يخبرك سماعها مرة أخرى.

كانت عينا الحفيدة تصغران كخرزتين زرقاوين صغيرتين مدورتين.

روت الجدة :

ـ كان مرة في ...

وغفت الحفيدة.

بللت الجدة كل جسدها لفرشتها الصوفية وانسلّت القطة بخفة نحو كوم الحديد وأدوات الحدادة الصدئة.

(٣) النقطة الحمراء

عادت الأم ليلاً. كان وجهها بارداً جامداً. اطفأت عقب سيجارتها الأخيرة على باطون المصطبة. قبّلت ابنتها قبلة ناعمة حاسمة. ظلت للحظات منحنية فوق جبينها :

«هل اعوضها عن كل الذي خسرته !!»

اغرورقت عيناها. احولتا الى بقعة مضطربة. أرادت أن تهمس لها أشياء كثيرة عن هذه الحياة الصاخبة، التي نخرت جسدها المتعب حتى النخاع. انتصبت بهدوء. عادت ادراجها الى غرفتها وهي تردد «التهليلة»، التي طالما رددتها حانيا لطفلتها وهي رضيعة في القماط. انسابت الكلمات من بين شفتيها المرتعشتين، وهي تستحضر بذاكرتها صورة زوجها خلال العامين اللذين قضتهما معه :

طير يا حمام يوم
واعطيني جناحك يوم
لأطير في الجو
وأسأل عن أحبابي يوم.

ظلت ترددها بخفوت. سحلت سعالاً حاداً مزّق سكون الليل. انتعدت الكنبة. تأملت الفجر الضبابي الذي أخذ ينبلج تدريجياً. احدّ سعالها متواتراً، بينما كانت ترتسم في الأفق نقطة حمراء سرعان ما أخذت تكبر وتنتشر وتكبر وتنتشر وتكبر...

وضاعت الدنيا في شفق ينزف في الجهات الأربع.

(من مجموعته القصصية الثانية «المسلك» التي ستصدر قريباً)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عرابة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الماركسية والقضية القومية» وذلك يوم الاحد ٨٥/٧/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : فضل نعامنة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

يدعوكم لمناقشة المحاضرتين الثالثة والرابعة ضمن البرنامج التثقيفي اليوم، الجمعة ٨٥/٧/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع الشاغور، منطقة عكا

يدعوكم لسماع المحاضرتين التاليتين ضمن الدورة التثقيفية : وذلك يوم الاحد ٨٥/٧/٢٨ في المركز الثقافي في دير الاسد :

● المحاضرة الاولى حول «البيان الشيوعي» الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر. المحاضر : سميح غنادري.

● المحاضرة الثانية حول «الادب الفلسطيني» الساعة ٦،٣٠ مساء. المحاضر : محمد علي طه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ مقيبلة وصندلة

يدعوكم للمشاركة في الندوة العامة حول «دور «الاتحاد» واهميتها السياسية والثقافية في معركة جماهير شعبنا الكفاحية» باشتراك: علي عاشور ـ نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ورشاد عمري مسؤول قسم الاعلانات في «الاتحاد»، وذلك يوم السبت ٨٥/٧/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في مقيبلة.

اعلان هام !!

مجلس جديدة المحلي

يعلن مجلس جديدة المحلي عن افتتاح السوق العمومي في قريتنا، جديدة ـ قرب الحديقة العامة في مدخل القرية الشرقي وذلك كل يوم جمعة من كل أسبوع ابتداء من يوم الجمعة الموافق ١٩٨٥/٨/٢.

مع الاحترام :

عفيف كيال ـ

رئيس المجلس المحلي ـ جديدة



احتمال استمرار توقف الخدمات في المستشفيات الخاصة، على الرغم من تحرير بعض الأموال

□ المرضى، خاصة الطاعنين في السن، يعيشون مأساة حقيقية في المستشفيات □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر وزير المالية، استجابة لأصوات الاحتجاج الشعبي العارم على تدهور أوضاع المرضى الصحية في المستشفيات الخاصة، تعليماته الى موظفي وزارته بتحرير الأموال اللازمة الى هذه المستشفيات ليتسنى لها تجديد نشاطها وخدماتها، بعد أن عطلتها منذ مطلع الأسبوع الجاري.

وكان عشرات من ذوي المرضى المزمنين والعقليين في المستشفيات الخاصة في منطقة حيفا اقتحموا، امس، مبنى وزارة الصحة في حيفا تعبيراً عن احتجاجهم ونقمتهم على الأوضاع المأساوية التي يعيشها أقاربهم من المرضى في المستشفيات، جراء وقف اطعامهم والاعتناء بهم في اطار الاجراءات التي اتخذتها ادارات هذه المستشفيات احتجاجاً على عدم تسديد وزارة الصحة ديونها عن الشهر الماضي.

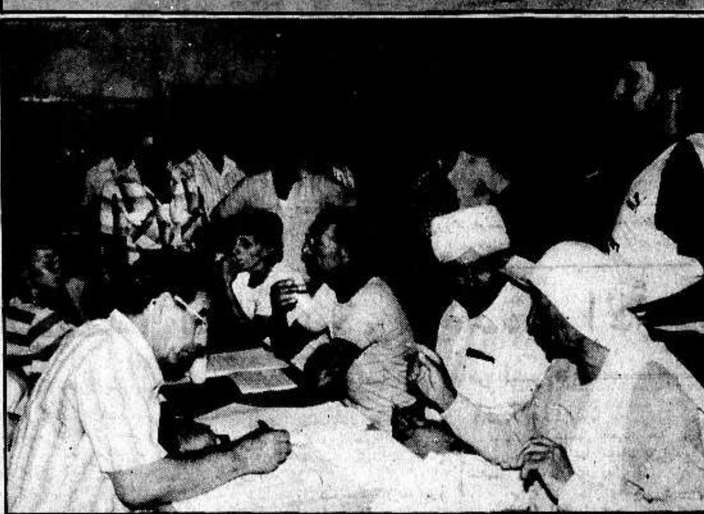
ورداً على قرار وزير المالية تحرير أموال للمستشفيات الخاصة، مباشرة وليس عن طريق وزارة الصحة، أعلن ممثل اتحاد اصحاب هذه المستشفيات، يونيل شبيرلنغ، مساء أمس، انه حتى لو حُرّرت الأموال فلا يعني ذلك ان المستشفيات ستجدد نشاطها فوراً لأن أصحاب المستشفيات لا يعرفون حجم هذه المبالغ، وأضاف انه لو حُرّرت الأموال المدينة بها وزارة الصحة للمستشفيات عن الشهر الماضي، حزيران، وهي بقيمة حوالي ٣ مليارات شيكل، فان ذلك لا يكفي، وهم يطالبون بدفع تعويض عن التأخير الذي حصل في تسديد الديون و٥٠٪ من دين وزارة الصحة لهذه المستشفيات عن الشهر الجاري. كذلك يطالبون وزارة الصحة بالتعهد بزيادة مخصصات أيام المعالجة عن كل مريض وبالتعهد خطياً بعدم حدوث اي تأخير اضافي.

ومن هنا فانه من المستبعد ان تجدد المستشفيات الخاصة نشاطها غداً، حتى في حال تحرير الأموال اليها هذا الصباح، الأمر الذي يعني احتمال استمرار معاناة المرضى في هذه المستشفيات حيث عاشوا خلال الأيام الماضي مأساة حقيقية.

هذا وكان حضر عشرات من ذوي المرضى، أمس، الى المستشفيات للاعتناء بأقاربهم، وغالبيتهم من المسنين الذين لا يستطيعون النزول عن أسرّتهم أو قضاء حاجاتهم لوحدهم. وقد عبر ذوو المرضى عن نقمتهم الشديدة على الوضع الذي آل اليه أقاربهم، الذي اضطجعوا في أسرّتهم بدون طعام أو غسل وسط روائح كريهة وحادة وأكوام الأوساخ في كل ناحية.

وأسمع ذوي المرضى تذمراتهم وانتقاداتهم الشديدة للمسؤولين، مؤكدين ان «دولة لا تحترم مسنيها ليس لها حق في الوجود» وانه «خسارة إرسال الأبناء الى الخدمة في «تصاهل» في دولة كهذه» وغيرها من العبارات الاحتجاجية الأخرى.

عمال مجمع «آتا» عاطلون عن العمل !



● بدأ عمال «آتا»، منذ أمس الاول، بقرار من لجنة عمال المجمّع، في تسجيل أنفسهم لدى دائرة التشغيل على أنهم عاطلون عن العمل. وذلك لضمان قيام الحكومة بدفع مرتباتهم، في مطلع الشهر القادم، علماً بأن جميعهم يُعانون مصاعب مالية خانقة.

وأعلن رئيس لجنة العمال ان قرار التسجيل في مكتب التشغيل لا يعني، بتاتاً، إنهاء المعركة من أجل إعادة تشغيل المجمّع.

وفي الصورة: العمال يتسجلون لدى موظفي دائرة التشغيل في النادي التابع للمجمّع.

لأول مرة في الوسط العربي اليوم، إفتتاح مخيم الأحداث المكفوفين

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - يقيم قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة ولجنة المكفوفين، بالتعاون مع متطوعين من الناصرة، مخيماً للأحداث المكفوفين من الناصرة والقرى المجاورة، على شاطىء «الطابغة» في بحيرة طبريا، يبدأ اليوم (الجمعة).

وهذا المخيم هو الأول من نوعه في الوسط العربي ويضم (٣٥) حدثاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ - ١٥ سنة ويعمل معهم (١٥) مرشداً ومرشدة وستقدم، خلاله، برامج متنوعة. ويستمر المخيم حتى ٧/٣١. وقامت بلدية الناصرة بتبني المخيم وتزويده بكل المستلزمات. ويذكر ان مؤسسات وهيئات عديدة وعدداً من أهالي الناصرة قاموا بتقديم التبرعات المتنوعة، مثل أرض المخيم وتأمين المشتركين والسفريات والاجهزة والطعام وغيرها.

وتدعو ادارة المخيم أهالي الناصرة لزيارة المخيم يوم الاحد القادم (٧/٢٨).

اقتراح بشأن هدم منزلين في مجدالكروم - الى لجنة الداخلية البرلمانية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - حوّلت الهيئة العامة للكنيست، أمس، اقتراحاً لجدول الاعمال، كان قدّمه النائب محمد وتد («مبام») بشأن نية السلطات الاسرائيلية هدم منزلين في مجدالكروم، الى لجنة الداخلية البرلمانية لبحثه.

وأعرب النائب وتد عن أمله في ألا تقدم السلطات المختصة على هدم البيتين وان تنتظر حتى انتهاء بحث الموضوع في لجنة الداخلية.

باقة الغربية تستضيف مسرح «الحكواتي»

● باقة الغربية - لمراسلنا - تستضيف قرية باقة الغربية، في الثامنة من مساء غد وبعد غد (السبت والاحد)، فرقة مسرح «الحكواتي» المقدسية التي ستعرض مسرحيتها الجديدة «العين والسن» في القاعة الرياضية في باقة.

وسبق أن عرض مسرح «الحكواتي» في باقة مسرحيتيه «محجوب محجوب» و «جليلي يا علي».

تأجيل مؤتمر القمة العربي

● الرباط - علم من مصادر مطّلعة في الرباط ان انعقاد مؤتمر القمة العربي، الذي كان من المقرر انعقاده في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، قد تأجل. وذلك بعد اللقاء الذي جرى بين ملك المغرب، الحسن الثاني، والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

المستشفيات الحكومية تعود الى العمل الاعتيادي بأمر من المحكمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تعود المستشفيات الحكومية والعامة، العاملة باشراف وزارة الصحة، اليوم (الجمعة)، الى مزاولة نشاطها الاعتيادي وتقديم الخدمات كافة للمرضى، بعد يوم (أمس الخميس) من العمل بموجب نظام «حالات الطوارىء» وذلك بقرار من وزارة الصحة التي أرادت أن تعلن، بهذه الخطوة، عن إفلاس خزينتها.

وكانت إدارة «صندوق المرضى» توجهت، أمس (الخميس)، الى المحكمة العليا، واستصدرت أمراً يُلزم وزارة الصحة بإصدار تعليماتها الى المستشفيات للعودة الى العمل الاعتيادي، بحجة أن هناك اتفاقاً بين إدارة «الصندوق» وبين وزارة الصحة ينصّ على عدم اتخاذ خطوة كهذه (العمل بموجب نظام «حالات الطوارىء») إلا بتنسيق بين الطرفين. وقد خرقت وزارة الصحة هذا الاتفاق.

وأعلن «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس، ان المستشفيات الحكومية والعامة لم تعد للعمل الاعتيادي، حتى تلك الساعات، رغم صدور قرار المحكمة العليا إياه، ظهراً.

فريق «اخاء أبناء الناصرة»: نداء إلى أهالي الناصرة والقضاء الكرام

● ساعدونا لتحقيق هدف إرتقاء الفريق إلى صفوف فرق الدرجة القطرية! ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أصدر فريق «إخاء أبناء الناصرة» نداء إلى أهالي الناصرة والقضاء وإلى المؤسسات الخيرية والجمعيات والهيئات الرسمية وإلى معلمي وطلاب المدارس وإلى التجار والحرفيين والعاملين والكادحين والموظفين دعاهم فيه إلى مدّ يد العون والمساعدة المالية إلى الفريق حتى «يستطيع أن يعيد إلى الكرة النصراوية هيبتها وكرامتها».

وجاء في هذا النداء:

«تلبية لرغبة جماهير وعشاق كرة القدم في الوسط العربي كي يستمتعوا ويشاهدوا فريقاً عربياً قوياً قامت إدارة فريق الاخاء، بالتعاون مع لجنة مؤيدي الفريق، بجهود ومساع جبارة من أجل استعادة لاعبيها ونجمي الكرة النصراويين عزمي نصّار وكايد أبو حمد للعب في صفوف الفريق بهدف الصعود به إلى مستوى فرق الدرجة القطرية للموسم القادم.

وبعد أن درست ادارة الفريق هذا الوضع مع بلدية الناصرة، ممثلة برئيسها الاخ النائب توفيق زياد الذي نشكره من صميم قلوبنا على ما أبدى من ترحيب وتفهم واستعداد لمساعدة الفريق في جميع مشاريعه رأينا سوية أن نتوجه اليكم بهذا النداء. طالبين مساعدتكم لنا مادياً ومعنوياً قدر المستطاع.

وسينطلق اعضاء ادارة الفريق واعضاء لجنة المؤيدين لجمع التبرعات السخيّة راجين أن تكرموا علينا لأن هدفنا لا يتحقق الاّ مؤازرتكم.

فساعدونا لتحقيق الهدف السامي والرغبة باعادة ناصرتنا الحبيبة لتمثل كرة القدم ضمن فرق الدرجة القطرية.

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه».

نجاح كبير لمخيم العمل التطوعي الثاني في طرعان

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بمشاعر الفرحة والانتصار وبمظاهرة جماهيرية واسعة اختتم مخيم العمل التطوعي الثاني في طرعان هذا الاسبوع والذي تم فيه انجاز العديد من المشاريع الحيوية في القرية.

وكان المخيم افتتح يوم الخميس (٧/١٨) بمهرجان خطابي فني كبير شارك فيه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، وتكلم فيه، ايضاً، رئيس مجلس طرعان المحلي، يونس نصار، ومركز لجنة العمل التطوعي في القرية، سعيد بدر، والطالب الجامعي أسعد شبلي. ثم جرى تقديم برنامج فني حافل بالفقرات الغنائية والرقص والدبكة والمسرح قدمتها فرق محلية.

وعلى مدار ايام المخيم الثلاثة (حتى ٧/٢١) تجند حوالي (١٠٠) متطوع ومتطوعة لتنفيذ المشاريع وفي خدمتهم آليات خفيفة وثقيلة. وقد نفذوا عدداً من المشاريع أهمها: ● إنجاز المجمع الرياضي للمدرسة الثانوية وللشباب عامة بمساحة (١٢٥٠) متراً مربعاً، بشكل نهائي وعصري حديث. وقد جرت إنارته وتعبيده وتسييجه حسب التخطيط ومتطلبات جميع أنواع الرياضة الخفيفة ● بناء جدار راق بطول (٣٥) مترا ● تسوية الساحة المحاذية لأحدى المقابر وتعبيدها بالاسفلت وبناء درج لدخولها ● تصليح بوابة احدى المقابر وتنظيفها من الاوساخ ورشق سورها ● تصليح الشبابيك المكسورة في المدرسة الثانوية ورشق جناح في هذه المدرسة وبناء منصة ثابتة واقامة أعمال تهيئة في الساحة، تحضيراً لتحويلها الى ساحة ملعب.

اجتماع في كابول احتجاجاً على مخطط حل المجلس المحلي

● كابول - لمراسلنا - يُعقد في كابول، غداً (السبت)، في الساعة السادسة والنصف مساء، اجتماع شعبي للاحتجاج على موقف وزارة الداخلية ومحاولتها حلّ المجلس المحلي وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية.

ودعا الى الاجتماع تحالف «الاعضاء الستة»، وسوف يتكلم فيه عدد من أعضاء المجلس المحلي ومن الشخصيات الاجتماعية في القرية.

وعلم مراسلنا ان المواطنين في كابول يوقعون على عرائض موجّهة الى وزارة الداخلية يستنكرون فيها المحاولات الرامية الى حل المجلس المحلي ويوضحون خطورة تنصيب «لجنة معينة».

انتخاب طالب عربي رئيساً للجنة المراقبة في نقابة الطلاب في الجامعة العبرية

● القدس - لمراسلنا الطلابي - إنتخب الطالب سامي عز الدين سعدي، الاسبوع الماضي، رئيساً للجنة المراقبة في نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس. ويذكر ان سعدي يمثل حركة «كامبوس» الجسم اليهودي - العربي التقدمي في هذه اللجنة.

هذا وانتخب ممثل حركة «أومتس» (ميام وراتس) نائباً لرئيس لجنة المراقبة.

تشييع جثمان عامل شاب في الطيبة

● الطيبة - لمراسلنا - شيعت جماهير الطيبة والقرى المجاورة، الاسبوع الماضي، جثمان العامل الشاب مصباح داود جبالي الى مثواه الاخير. وكان توفي في حادث عمل في إحدى ورش البناء في ضواحي تل أبيب. وترك الفقيد وراءه زوجة وطفلة.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في الطيبة بأحر التعازي الى عائلة الفقيد وذويه والى آل جبالي عامة، لهذا المصاب الاليم.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

إطلاق سراح ثلاثة من جبهويي سخنين المعتقلين

● عكا - لمراسل خاص - أطلق قاضي محكمة الصلح في عكا، أمس (الخميس)، سراح ثلاثة من المعتقلين الجبهويين من سخنين وهم: فيصل أبو يونس وأحمد علي خلايلة وعبد المجيد محمد أبو يونس، على الرغم من أن مدة اعتقال الأخيرَين الرسمية تنتهي في ٨٥/٨/٢.

وقدمت الشرطة لائحة اتهام ضد فيصل أبو يونس ووجهت له، فيها تهمة «التشاجر في مكان عام»! الأمر الذي أنكره محامي الدفاع، مؤكداً أن فيصل لم يكن موجوداً في سخنين في ساعات الاعتداء على الجبهويين وانما كان في قرية عرابة.

وقام محاميا الدفاع، مها خوري - حزان وفؤاد حسان، أمس بزيارة المعتقلين في سجن عكا وهم: مطفى محمد أبو يونس وسليمان أبو صالح وصالح علي عامر ويوسف فرج وعبد الرحيم أبو يونس الذين أكدوا أنهم كانوا الضحية والمعتدى عليهم. ولذلك فهم يستغربون تصرف الشرطة واعتقالهم في احتفاظهم ونيتها تقديم لوائح اتهام ضدهم، في حين انها لم تعتقل أحداً من المعتدين على الرغم من أن إصابات المعتدى عليهم (المعتقلين) بارزة، الامر الذي يدل على ان تصرفات الشرطة هي انتقامية محض.

«لم يكن وضعي جيداً باعتباري يهودياً فصرت عربياً» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عُثر، في مطلع الاسبوع الجاري، بطريق الصدفة، على مواطن من «بني براك» كانت آثاره اختفت في العام ١٩٨١ ولم يُعرف مصيره، وذلك في أحد مقاهي القدس المحتلة حيث يعمل جرسوناً.

وتفاصيل القصة كما رواها هذا المواطن الذي يبلغ الواحدة والخمسين من العمر، انه غادر بيته في «بني براك» في العام ١٩٨١ بعد ان تخاصم مع والده البالغ من العمر ثمانين عاماً وسكن حي وادي الجوز في القدس المحتلة عازماً على العيش كعربي لكل شيء. ثم بدأ يعمل جرسوناً في أحد المقاهي تحت إسم عبد سليمان.

واكتشف أمر هذا المواطن بالصدفة، اذ ان شاباً اعتقل في مركز الشرطة، في القدس المحتلة، شاهد صورة المواطن على ملصق مفاده ان صاحب الصورة مفقود وحدّق فيها فسأله المحقق إذا ما كان يعرف صاحب الصورة فاجاب بنعم لكنه انكر ان إسمه حوس شمعوني، كما جاء في الملصق وأصرّ على ان اسمه عبد سليمان ويعمل جرسوناً في أحد المقاهي.

ولدى اكتشاف أمره قال عبد سليمان - حوس شمعوني: «لم يكن وضعي جيداً كيهودي وعليه صرت عربياً. لم أحسب أن أحداً سيبحث عني، وهل اسأت الى أحد عندما صرت عربياً» !

ذكرى اقتحام ثكنة «مونكادا» - عيد ثوري ويوم وطني في كوبا

● هافانا - عن «تاس» - صادفت، أمس، الذكرى السنوية للاقتحام البطولي لثكنة مونكادا، الذي قاده الزعيم الكوبي فيدل كاسترو وقد تحولت الذكرى الى العيد الثوري ويوم الانتفاضة الوطنية لجمهورية كوبا. فالاقتحام كان مرحلة هامة في نضال شعب كوبا من أجل تحرره الوطني والاجتماعي، الذي تكلل بالانتصار المجيد للثورة الكوبية في العام ١٩٥٩.

وخلال الاعوام ما بعد الثورة حققت شغيلة كوبا بقيادة الحزب الشيوعي، رغم الظروف الشاقة والضغوط الامريكية والحصار الاقتصادي، تحولات عميقة في كافة ميادين الحياة. وحققت نجاحات هامة في تطوير الاقتصاد والثقافة وإنجازات رائعة في مجال الرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي.

ولكوبا اليوم مكانة عالمية هامة. وهي تسهم برصيد كبير في تعزيز الاسرة الاشتراكية.

■■ احكام بالسجن على ثلاثة مواطنين في الضفة الغربية

● القدس - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الاثنين الماضي، على محمد علي مصطفى تعامرة من الخضر قضاء بيت لحم بالسجن سنتين، ثلاثة أشهر منها فعلية، وذلك بتهمة العضوية في حركة «فتح» والتدرب على السلاح. وقد تم الافراج عنه في المحكمة بعد ان انهى فترة حكمه المذكورة.

وكانت المحكمة العسكرية في نابلس حكمت، يوم الاحد ٧/٢١، على حسن عبد الكريم الطويل من كفرصور قضاء طولكرم بالسجن لمدة ست سنوات، منها أربع سنوات فعلية بتهمة العضوية في حركة «فتح» وتجنيد آخرين والتدرب على السلاح. وحكمت أيضا على ماهر خالد قاسم من جلقموس، قضاء جنين، بالسجن ست سنوات فعلية بتهمة العضوية في «فتح» وحيازة أسلحة ووضع متفجرات.

وقد ترافعت عن المحكومين المذكورين اعلاه، المحامية فيليتسيا لانغر.

■■ اعتقال أكثر من ٩٠ شاباً من مخيم الدهيشة منذ شباط الماضي

● القدس - لمراسلنا - واصلت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات في مخيم الدهيشة، كانت بدأتها في اوائل شباط الماضي. وقد شملت حتى الان ما لا يقل عن تسعين شاباً تتراوح أعمارهم بين ١٤ - ٣٠ عاماً. واستمرت خلال الاسبوعين الماضيين عمليات المداهمة الليلية، التي يقوم بها الجنود الاسرائيليون. ويسود المخيم جو من التوتر نتيجة إستمرار اعتقال عشرات الشبان دون تقديمهم للمحاكمة.

هذا وفي حين يستمر اعتقال مجموعة من الشبان من مخيم الدهيشة كانت المحكمة العسكرية في رام الله قد اجلت النظر في قضيتهم الى ٨٥/٨/١٤. أصدرت المحكمة احكاماً ضد عدد من الشبان ممن تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ١٨ عاماً بتهمة تحضير والقاء الزجاجات الحارقة باتجاه سيارات أسرائيلية.

■■ اعتقالات وحملات انتقامية ضد سكان مجدل شمس السورية المحتلة

● مجدل شمس - لمراسل خاص - اقتحمت قوة اسرائيلية مسلحة يرافقها عدد من الشاحنات على الطريق احد مراعي مجدل شمس، حيث يرعى قطيع الماعز الذي يخص المواطن نايف مرعي واحتجزت القطيع الذي يضم ٣٣٠ رأس ماعز ونقلته الى جهة مجهولة وذلك بعد ان كبلت الراعي لمنعه من المقاومة أو طلب النجدة.

ولدى مغادرة القوة المكان ترك احد افراد القوة ورقة تبين فيها بعد انها ايصال مسجل فيه انه جرى احتجاز ٣٢٠ رأس ماعز في حين انه احتجز ٣٣٠ رأس ماعز.

وافاد صاحب القطيع انه يملك رخصة رسمية تخوله اقتناء الماعز وان القطيع الذي جرى احتجازه كان يرعى دائماً في ذلك المكان في تلك الساعات ولان المكان مستعمل من قديم الزمان كمرعى.

ويعتبر الاهالي هذا الاعتداء الفظ محاولة للانتقام من اسرة مرعي كون احد ابنائها قام بعبور خط وقف اطلاق النار مع سوريا ذهاباً واياباً، على الرغم من الالغام والسياج المكهرب. وهو مسجون الان بعد ان حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات.

وكانت صحيفة «عل همشمار» ذكرت، امس الاول، ان سلطات الاحتلال اعتقلت في مطلع الاسبوع الجاري ٨ مواطنين من مجدل شمس وذلك بعد أن أجرت قوات الاحتلال حملة تفتيش واسعة النطاق في البلدة.

وادعت الصحيفة ان محاولات الاعتداء على أهداف اسرائيلية في المنطقة تصاعدت، في الآونة الاخيرة، وكذلك محاولات اجتياز الشريط الحدودي من سوريا واليها.

■■ النظر في قضية أم لخمسة أولاد اعتقلت خلال إجازة الصيف في الضفة

● القدس - نظرت المحكمة العسكرية في رام الله، هذا الاسبوع، في قضية المواطنة نوال جميل نجار (٣٦ عاماً) من بورين قضاء نابلس التي اعتقلت في ٧/١٥ الماضي، في اثناء قضائها إجازة الصيف في الضفة الغربية دون إبداء الاسباب.

ويذكر ان المواطنة نجار مقيمة في الكويت مع زوجها واولادها الخمسة (يبلغ اصغرهم سنتين فقط) وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قدمت احتجاجاً الى المحكمة العسكرية في نابلس حول اعتقال موكلتها بدون اسباب، وتشرح فيها الظروف اللاانسانية التي تعيشها اسرتها، وتطالب بالافراج عنها فوراً.

■■ اقتحام منزل الصحفي حمدي فراج من الدهيشة والعبث بمحتوياته

● القدس - لمراسلنا - اقتحم جنود الاحتلال الاسرائيلي، عند منتصف ليلة الثلاثاء الماضي، منزل الصحفي حمدي فراج من مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين وقاموا بتفتيش المنزل والعبث بمحتوياته، كما جرى تفتيش منازل كل من يوسف ومحمد فراج وغيرهما من سكان المخيم. واستمرت عمليات مداهمة المنازل عدة ساعات. واطلق جنود الاحتلال، من جهة اخرى، العيارات النارية والقنابل الضوئية في الهواء داخل المخيم. وفي ساعات الفجر قاموا بعمليات الدورية في شوارع المخيم وعملوا على محو الشعارات الوطنية المكتوبة على منازل المخيم.

٤٠ معتقلاً أمنياً في مسكوبية القدس يواصلون الإضراب عن الطعام منذ ٧/٢١

● القدس - لمراسلنا - اصدر المعتقلون الامنيون في معتقل المسكوبية في القدس، في أواخر الاسبوع الماضي، بياناً للرأي العام يشرحون فيه ظروف اعتقالهم المأساوية ويعلنون فيه البدء في خطوات كفاحية لارغام ادارة السجن على الاستجابة لمطالبهم.

وجاء في البيان أن المعتقل يفتقر الى الظروف الانسانية الأساسية وأنه على ضوء تعنت إدارة المعتقل وعدم الاستجابة لمطالب المعتقلين، فقد قرروا البدء في إضراب مفتوح عن الطعام منذ الاحد الماضي (٧/٢١).

ويطالب المعتقلون بتمديد فترة الزيارة (من ١٠ الى ٣٠ دقيقة) وبتمديد فترة الخروج الى ساحة الفورة (من نصف ساعة الى ساعتين، يومياً)، خاصة وأن ظروف المعتقل الصحية سيئة للغاية. كما يطالبون بالسماح بإدخال الكتب والصحف وبانشاء مكتبة صغيرة، وبإدخال بعض الألعاب الرياضية وبإلغاء ضرورة التزوّد بتصريح بالزيارة، الأمر الذي يثقل على الأهالي. ويطالبون بزيادة كمية الطعام وتحسينها وبوضع حد لاستفزازات الشرطة.

ويشارك في الإضراب (٤٠) معتقلاً أمنياً (جميع المعتقلين)، وبينهم عشرة فتيان.

عمل تطوعي في مجدل شمس

● مجدل شمس - لمراسل خاص - اشترك عشرات الشباب من مجدل شمس في الجولان السوري المحتل يعاونهم شباب من بقعاثا ومسعدة وعين قنيا في العمل التطوعي لاصلاح شوارع البلدة، والذي استمر ثلاثة سبوت.

ولقي هذا العمل الشعبي استحسان ومؤازرة الاهالي وانجز خلاله عمل كبير.

الشروع في قذف عشرين الف مستخدم حكومي الى سوق البطالة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وان عدم فتح الملفات لمعرفة أسماء المفصولين يبقر، «شأن أو مشكلة لجان المستخدمين وحدها».

ومن المنتظر ان تقدم قوائم المرشحين للفصل في الشركات الحكومية والسلطات المحلية، في مطلع الاسبوع القادم.

● مركز السلطات المحلية يحتج ●

وفي ختام جلسة غير عادية عقدها مركز السلطات المحلية، أمس، لبحث قرار الحكومة بخصوص فصل ٦٪ من المستخدمين الحكوميين، إكد المركز احتجاجه الشديد على هذا القرار الذي اتخذ دون العودة اليه، خصوصاً وأن قرار الفصل يشمل مئات مستخدمي السلطات المحلية إضافة الى ٤ الاف مستخدم تقرر فصلهم (وبدأ التنفيذ) في وقت سابق.

وهدد المسؤولون في مركز السلطات بتقديم الاستقالة الجماعية في حالة عدم العودة اليهم للتباحث في الموضوع، وأكدوا انهم لن يقبلوا بفصل أي مستخدم طالما ظلت الحكومة تتخذ قراراتها بشأن مواضيع تخصهم دون العودة اليهم.

● قيادة الهستدروت تواصل خنوعها ●

وخلافاً لما تتوخاه جماهير العمال، وخاصة التي سيطالها سيف الفصل، من قيادة الهستدروت في حال البدء في تنفيذ قرار الفصل، واصل السكرتير العام للهستدروت، كيسار، الاعلان عن نيته في التوصل الى «تفاهم» مع الحكومة وعن رفض فكرة اللجوء الى سلاح الاجراءات النضالية بقوله «ان إستخدام سلاح الاضراب خفّ. والهستدروت ليست ضعيفة وستواصل المباحثات مع الحكومة على أمل التوصل الى اتفاق».

ولم يعلن كيسار، في حديث أجراه معه «صوت اسرائيل» بالعبرية امس رفض الهستدروت لمبدأ الفصل من العمل وانما قال ان احتجاج قيادة الهستدروت هو على الطريقة التي اختارتها الحكومة مشيراً الى اقتراحات قدمتها الهستدروت للحكومة بشأن كيفية تنفيذ قرار الفصل!

● الصحف الصفراء تمدح الهستدروت ●

الا ان الصحف الصفراء - وهذا هو الامر الطبيعي - اختارت ان تغدق آيات المديح على قيادة الهستدروت لانها حققت على حد تعبيرها، مكسبين: الأول - «اضطرار الحكومة الى دفع تعويض لمرة واحدة بنسبة ١٤٪ للعاملين في الخدمات الحكومية، أسوة بالعاملين في القطاعات الاخرى» والثاني استجابة الحكومة لطلب الهستدروت إلغاء فكرة اللجوء الى «أنظمة الطوارىء» لتنفيذ خطتها الاقتصادية الكارثية.

وتغافلت هذه الصحف تماماً عن موضوع موافقة الهستدروت التي اكدها وزير المالية، على فصل ٦٪ من مستخدمي القطاع الحكومي - أي قذف اكثر من (٢٠) الف مستخدم حكومي الى سوق البطالة وليس ٣٪ (١٠ الاف) فقط كما كانت الحكومة قررت في وقت سابق.